



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3886

التاريخ : الإثنين 2016/3/28

## الفبر الرئيسي



وزير إسرائيلي: انهيار السلطة  
الفلسطينية لم يعد احتمالاً بل بات  
حتمياً

## أبرز العناوين



"الشرق الأوسط": حماس تضع شرطين قبل بدء أي مفاوضات حول تبادل أسرى مع "إسرائيل"  
بحر يدعو للعمل على تبييض سجون الاحتلال  
نتنياهو يعتزم تقديم شكوى ضد السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة  
سجال حكومي إسرائيلي ساخن.. واليمين يصعد بعد توجيه شبهة "القتل العمد" لجندي  
الأوقاف الأردنية تعين 53 موظفاً جديداً في "دائرة القدس"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

5	2. عمّان: عباس يبلغ بان كي مون سعيه لاستصدار قرار أممي لوقف الاستيطان الإسرائيلي
6	3. بحر يدعو للعمل على تبييض سجون الاحتلال
6	4. "الخارجية الفلسطينية": إعدام الشريف جريمة حرب تدحض ادعاء "إسرائيل" عن أخلاقيات جيشها
7	5. النيابة العامة الفلسطينية تؤكد دعمها رؤية عباس لإنهاء الاحتلال وتحقيق العدالة والمساواة

## المقاومة:

7	6. "الحياة": فتح وحماس تتحاوران في الدوحة على حلحلة عقدتي الحكومة ومنظمة التحرير
8	7. "الشرق الأوسط": حماس تضع شرطين قبل بدء أي مفاوضات حول تبادل أسرى مع "إسرائيل"
8	8. "الحياة": وفد حماس يستكمل محادثاته في القاهرة ولا يحمل جديداً من مشعل ويكتفي بما قدم
9	9. الأجهزة الأمنية بالضفة تعتقل قيادياً بحماس
10	10. أبو عون يدعو لوقف الملاحقات الأمنية بحق طلبة الجامعات بالضفة
10	11. غزة: القوى الوطنية والإسلامية تتفق على إحياء يوم الأرض بشكل موحد
10	12. تقرير: عشر نقاط تماس في اليوم الـ 178 لـ "انتفاضة القدس"
11	13. التحقيق البلغاري بقضية النايف يقلق أسرته

## الكيان الإسرائيلي:

12	14. نتنياهو يعتزم تقديم شكوى ضد السلطة الفلسطينية للأمم المتحدة
12	15. نتنياهو يتراجع عن إدانة جندي أعدم شاباً بالخليل ويدافع عن "أخلاق" الجيش
13	16. المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض اتفاقاً لاستثمار الغاز لتضمنه نصاً يحول دون تغييره قبل عشر سنوات
13	17. سجل حكومي إسرائيلي ساخن.. واليمين يصعد بعد توجيه شبهة "القتل العمد" لجندي
16	18. والدة الجندي قاتل الشهيد الشريف لـ يعلن: تذكر أنك قتلت "أبو جهاد"
16	19. عشرات آلاف الإسرائيليين يطالبون بـ"مكافأة" الجندي القاتل
17	20. تعديل القانون الإسرائيلي لفرض عقوبات مشددة على أطفال لم يتجاوزوا 14 عاماً
18	21. الاحتلال يفرج عن إسرائيلي هدد بتنفيذ هجمات ضد الفلسطينيين
18	22. "مدار": "إسرائيل" مستمرة في ترسيخ هويتها كدولة يهودية واستيطانية
19	23. دعوة إسرائيلية لإجبار حماس على إعادة جثث جنود بحوزتها
20	24. "إسرائيل" تقرر تقليص مواد البناء التي تدخل لقطاع غزة إلى النصف
21	25. صحيفة إسرائيلية: توافق طهران وتل أبيب ضد سنة إيران
21	26. تقرير إسرائيلي يحرض ضد الدعم المالي للمؤسسات الفلسطينية
23	27. ترتيب الجيوش حسب مؤسسة 'جلوبل فاير باور' الأميركية: "إسرائيل" التاسعة عالمياً

## الأرض، الشعب:

24	28. نادي الأسير: خمسة أسرى في سجون الاحتلال يخوضون إضراباً عن الطعام ضد الاعتقال الإداري والعزل
----	---

24	إصاباتان برصاص الاحتلال في مواجهات بمخيم الدهيشة	29
24	الاحتلال يمدد اعتقال 19 أسيرا إداريا ويعتدي على معلمة مقدسية	30
25	حملة اعتقالات في الضفة والمستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى بقيادة الحاخام غلنك	31
25	غزة تعيش الأزمة من جديد... محطة توليد الكهرباء تعمل بربع طاقتها وخلل كبير يصيب جدول التوزيع	32
26	مركز أسرى فلسطين للدراسات: قائمة عمداء الأسرى ترتفع إلى 39	33
26	المستوطنون يشكلون وحدة عسكرية لمطاردة بدو فلسطين	34
26	القدس.. شرطة الاحتلال تُجري تعديلات على مدة اقتحام الأقصى	35
27	هيئة حقوقية: عدم تنفيذ أحكام القضاء الفلسطيني "جريمة مخالفة للتشريعات"	36

## ثقافة:

27	حفل تراثي لأيتام فلسطينيين بלבنا تمسكاً بحق العودة	37
28	فيلم فلسطيني يشارك في مهرجان "تبيرون السينمائي الدولي"	38

## مصر:

28	صحيفة إسرائيلية: "حذاء ميسي" إهانة للمصريين	39
----	---	----

## الأردن:

29	الأوقاف الأردنية تعين 53 موظفاً جديداً في "دائرة القدس"	40
----	---	----

## لبنان:

29	وزير الصحة اللبناني: فزاعة التوطين للتحشيد الشعبي	41
----	---	----

## عربي، إسلامي:

30	السعودية تدين الانتهاكات "الإسرائيلية" ضد الشعب الفلسطيني	42
30	الجامعة العربية تدين جريمة إعدام الشريف بالخليل	43
31	"قطر الخيرية" تعيد بناء مسجد في غزة هدمه الاحتلال الإسرائيلي	44

## دولي:

31	الحملة الدولية "بي دي أس" تطرد شركات إسرائيلية من المستوطنات	45
----	--	----

## تقارير:

32	الحرب على حركة المقاطعة الدولية للاحتلال: محاولات لتجريم أنشطتها	46
----	--	----

	<b>حوارات ومقالات:</b>
35	47. السلطة الفلسطينية "والهبة" الشعبية... محمد صالح المسفر
37	48. رسالة مروان البرغوثي لتصحيح المسار... معين الطاهر
39	49. "أثبتنا بالتجربة أن الفلسطيني ليس احتياط الفتنة في لبنان"... إبراهيم بيرم
41	50. قرآن الميدان تفنّد رواية الجندي القاتل في الخليل... يوسي يهوشع
44	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### 1. وزير إسرائيلي: انهيار السلطة الفلسطينية لم يعد احتمالاً بل بات حتمياً

تل أبيب - نظير مجلي: كشف وزير شؤون القدس في الحكومة الإسرائيلية، زئيف إلكين، أن الكثير من المؤسسات الإسرائيلية قبلت طرحه في فبراير (شباط) الماضي، وبدأت تعد الدراسات لمواجهة احتمال انهيار السلطة الفلسطينية. وعلل ذلك بالقول، إن "جميع الخبراء يدركون أن هذا الانهيار لم يعد مجرد احتمال بل بات حتمياً". لكن الخبراء من جهتهم، حذروا بشدة من مثل هذا السيناريو، واعتبروه "خطراً داهماً سيغرق إسرائيل في وحل يصعب الخروج منه".

وقال إلكين، خلال برنامج تلفزيوني خاص في القناة العاشرة للتلفزيون، إن خطته جاءت لتمنع تورط إسرائيل في الفوضى العارمة المتوقعة بعد انهيار السلطة: "قأبو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس)، كان أبا اتفاقيات أوسلو، وبغيابه ستنتهي هذه الاتفاقيات تماماً. وسيكون على إسرائيل أن تتولى إدارة الشؤون المدنية". لكن الخبراء الإسرائيليين في الشؤون الفلسطينية، اعتبروا هذه الخطة مجنونة.

وقال البروفسور يتسحاق غال، المحاضر في الاقتصاد الفلسطيني، إن هناك ثمة اقتصادياً وأمنياً رهيباً ستدفعه إسرائيل في انهيار السلطة، لذلك عليها أن تمنع ذلك بأي ثمن. وأضاف: "يوجد في السلطة اليوم 60 ألف رجل أمن يعملون في الشرطة وفي الأجهزة الأمنية المختلفة. كلهم مسلحون. ومن حماقة أن نتوقع أن يقوموا بتسليم إسرائيل أسلحتهم في حال انهيار السلطة. فماذا ستفعل إسرائيل معهم؟ هل تعتقلهم؟ وهل اعتقالهم سيمر بسلام؟ وهل توجد لهم أماكن في السجون، التي تضيق حالياً بخمسة آلاف سجين؟". وتابع غال: "من المفيد النظر من حولنا للتعرف على تجارب غيرنا. فعندما دخلت الولايات المتحدة إلى العراق، فككت الجيش العراقي وقذفت بمئات ألوف الجنود والضباط إلى الشارع. وكانت النتيجة أن قسماً كبيراً منهم انضموا إلى "داعش". فهل هذا ما نريده من تطور كهذا؟

وقد أكد هذا الموقف، خبراء عسكريون عدة، بينهم اللواء في جيش الاحتياط، غاد شاني، الذي شغل منصب قائد لواء المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، وهو المسؤول أيضا عن الضفة الغربية، فقال، إن كلا من المخابرات والجيش سيحتاج إلى مضاعفة قواته في الضفة في حال انهيار السلطة، وإلى مضاعفة النشاطات الميدانية مرات عدة، مع كل ما يعنيه ذلك من زيادة في الاحتكاكات مع الفلسطينيين. وهذا سيناريو غير معقول.

وأما في الجانب الاقتصادي، فقد أشار البروفسور غال إلى أن التكاليف ستزيد عن 20 مليار شيكل (5.3 مليار دولار) في السنة، على الأقل. وهذا المبلغ لا يشمل بندا مهما وخطيرا، هو انخفاض النمو الاقتصادي في إسرائيل بنسبة 2 - 1 في المائة. ولكي نفهم معنى هذا الرقم، أقول إن آبار الغاز التي اكتشفتها إسرائيل في البحر المتوسط، بكل مليارات الدولارات التي ستجنيها، سترفع نسبة النمو فقط بنسبة 1 في المائة. مما يعني أن الربح من الغاز سوف يتآكل وسيتآكل معه ربح بالقيمة نفسها من بقية مرافق الاقتصاد الإسرائيلي.

موقع الشرق الأوسط الإلكتروني، لندن، 2016/3/28

## 2. عمّان: عباس يبلغ بان كي مون سعيه لاستصدار قرار أممي لوقف الاستيطان الإسرائيلي

عمان - "وفا": أطلع الرئيس محمود عباس، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، عقب اللقاء: إن الرئيس أشار لدى استقباله كي مون في مقر إقامته في العاصمة الأردنية، أمس، إلى استمرار سياسة الاقتحامات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية والاعتقالات اليومية، ومواصلة النشاطات الاستيطانية.

وأضاف: إنه جرى الحديث خلال اللقاء حول المسعى الفلسطيني في مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار أممي لوقف الاستيطان، كما تطرق الرئيس إلى الأفكار الفرنسية الهادفة لعقد مؤتمر دولي للسلام تتبثق عنه آلية لحل القضية الفلسطينية.

وأوضح أبو ردينة أن الرئيس أكد دعمه لعقد المؤتمر الدولي، وأهميته لإنقاذ العملية السياسية. ولفت إلى أن الرئيس، شكر بان كي مون على زيارته إلى مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في لبنان، برفقة سفير فلسطين لدى لبنان أشرف دبور، مشدداً على ضرورة الإسراع في إعادة إعمار المخيم.

الأيام، رام الله، 2016/3/28



### 3. بحر يدعو للعمل على تبييض سجون الاحتلال

دعا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أحمد بحر، الفصائل الفلسطينية جميعها بالعمل السريع على تحرير الأسرى من التنظيمات كافة وتبييض السجون، مشدداً على ضرورة العمل على أسر المزيد من الجنود لمبادلتهم بأسرانا البواسل. جاء ذلك خلال زيارة بحر، يوم السبت، للأسير المحرر سعدو أبو طه في مدينة رفح، مهتماً بخروجه من سجون الاحتلال.

وأكد القيادي في حركة حماس أن قضية الأسرى تأتي على سلم الأولويات، منبهاً إلى ضرورة الضغط على الاحتلال من أجل الإفراج عنهم وتبييض السجون من الأسرى كافة. وثمن بحر الدور البطولي للأسرى في سجون الاحتلال بما قدموه من تضحية للوطن، وضحا بعمرهم خلف القضبان من أجل تحرير الوطن والإيمان بالمقاومة كطريق لتحرير فلسطين.

موقع حركة حماس، 2016/3/27

### 4. "الخارجية الفلسطينية": إعدام الشريف جريمة حرب تدحض ادعاء "إسرائيل" عن أخلاقيات جيشها

رام الله - وفا: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان صحفي، يوم الأحد، إقدام جندي إسرائيلي على إعدام الشاب عبد الفتاح الشريف (21 عاماً) في مدينة الخليل. كما أدانت جميع التصريحات والمواقف الإسرائيلية الرسمية التي تحاول الدفاع عن (أخلاقيات) جيش الاحتلال وأجهزته، والتي تعكس مدى انغماس أركان الائتلاف الحاكم في إسرائيل في التطرف العنيف، والتحريض على العنف ضد الشعب الفلسطيني، وفي السياق تدين الوزارة تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي قاد جوقه من اليمين المتطرف للدفاع عن الجلاذ والقاتل، وعمليات البطش اليومية التي تمارسها قواته ضد الفلسطينيين، حيث رفض الانتقادات الموجهة لجيش الاحتلال، واصفاً إياه بـ (الأخلاقي)، داعياً إلى (توفير الدعم والمساندة) لجنود الاحتلال، كما أدانت الوزارة التصريحات العنصرية المتطرفة التي أطلقها وزير التعليم الإسرائيلي "نفتالي بنيت"، حيث قال: (إن الجندي ليس قاتلاً)، داعياً إلى (عدم إطلاق الأحكام المسبقة ضد الجندي).

وتابعت، إن حديث الاحتلال عن لجنة للاستماع للجندي القاتل، هي محاولة مكشوفة لامتناس التداعيات والانتقادات الدولية لهذه الجريمة الوحشية، وسوف تؤول إلى ما آلت إليه عديد لجان التحقيق الصورية السابقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/3/27

## 5. النيابة العامة الفلسطينية تؤكد دعمها رؤية عباس لإنهاء الاحتلال وتحقيق العدالة والمساواة

أريحا: أكدت النيابة العامة الفلسطينية، في ختام فعاليات مؤتمرها السنوي السادس تحت رعاية رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، والذي عقد في مدينة أريحا، على دعم رؤية الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية في توجهاتهم الرامية لإنهاء الاحتلال وتحقيق العدالة والمساواة أمام القانون بين الجميع ودون تمييز أو إبطاء، وتؤكد على استعدادها الفني واللوجستي لمتطلبات المرحلة رغم التعقيدات التي يخلقها المحتل.

كما أكدت النيابة العامة الفلسطينية على وجوب محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين على كافة الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعب الفلسطيني وتدعم كافة الجهود المبذولة في هذا المجال وتثمن جهود اللجنة الوطنية لمحكمة الجنايات الدولية وتؤكد النيابة العامة جهوزيتها لإعداد الملفات لتقديمها إلى محكمة الجنايات الدولية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/3/28

## 6. "الحياة": فتح وحماس تتحاوران في الدوحة على حلحلة عقدتي الحكومة ومنظمة التحرير

رام الله: واصل وفدان من حركتي فتح وحماس أمس التباحث في الدوحة في إنهاء الانقسام والمصالحة، لكن مصادر مطلعة كشفت لـ الحياة أن العقبات ما زالت قائمة رغم الأجواء الإيجابية التي تجرى فيها المحادثات.

ويبحث الوفدان في الحوارات التي اتفق على إبقائها بعيداً من الإعلام، في تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى إدارة الضفة الغربية وقطاع غزة، والشراكة في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت المصادر أن الطرفين اتفقا لجهة المبدأ على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وعلى إعادة بناء منظمة التحرير، وتحقيق شراكة سياسية، لكنهما ما زالا مختلفين في شأن حدود الصلاحيات الفعلية للحكومة، وعلى توقيت إعادة بناء منظمة التحرير. ففي حين طالب وفد فتح بأن تتولى الحكومة إدارة قطاع غزة بصورة كاملة، فإن وفد حماس طالب بإبقاء الموظفين الحاليين، وعددهم 43 ألفاً، في مواقعهم، بمن فيهم عناصر الأجهزة الأمنية، وإعادة دمجهم مع موظفين سابقين بصورة تدريجية. وتطالب حماس بشراكة في منظمة التحرير، وهو ما اعتبرت فتح أن تحقيقه يأتي نتيجة لإنهاء الانقسام وليس شرطاً له.

وقال مسؤول كبير في فتح: لن يتحقق إنهاء الانقسام إلا بقبول حماس التخلي عن سيطرتها على قطاع غزة، أمنياً وإدارياً وسياسياً، وإعادة الأوضاع في القطاع إلى ما كانت عليه قبل عام 2007.

وأضاف: في هذه الحالة، يجب على فتح أن تقبل بشراكة كاملة مع حماس في منظمة التحرير التي سيجري الاتفاق على إعادة بنائها، وهذا لن يتم إلا بتوافق بين الحركتين في البرنامج السياسي.  
الحياة، لندن، 2016/3/28

#### 7. "الشرق الأوسط": حماس تضع شرطين قبل بدء أي مفاوضات حول تبادل أسرى مع "إسرائيل"

رام الله -كفاح زبون: نفت مصادر في حركة حماس أن تكون المفاوضات حول تبادل أسرى مع إسرائيل قد انطلقت بصورة عملية. غير أنها أكدت وجود وساطات تقوم بها جهات خارجية من أجل فحص إمكانية إتمام صفقة. وأكدت المصادر لـ"الشرق الأوسط" أن حماس وضعت شرطين أوليين لجميع الوسطاء:

الأول أن تقوم إسرائيل بإطلاق سراح أسرى صفقة وفاء الأحرار السابقة المعروفة في إسرائيل بصفقة شاليط والتي تمت في العام 2011 قبل إطلاق أي مفاوضات.

والثاني أن تكون مفاوضات الأسرى منفصلة عن أي ملف آخر.

وجاءت هذه التوضيحات ردا على تصريحات لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قال فيها إنه يتابع شخصياً مسألة الجنود الذين أسرهم حماس خلال الحرب الأخيرة صيف 2014 وإن هناك جهودا مضنية تجري بهذا الشأن إذ تعقد اللقاءات حول الأمر كل بضعة أيام. مضيفا أنه أبلغ بتطور مهم في القضية لكنه رفض إعطاء أي تفاصيل. وقال إن الأمر لن ينجح إلا إذا كان بعيداً عن الأضواء. ولا تكون هذه القضية هي الوحيدة الجاري دفعها قدماً بهذه الطريقة عبر القنوات السرية لكنها بالتأكيد أولى هذه القضايا.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/3/28

#### 8. "الحياة": وفد حماس يستكمل محادثاته في القاهرة ولا يحمل جديداً من مشعل ويكتفي بما قدم

القاهرة: أكد مصدر فلسطيني مطلع في القاهرة أن وفد حركة حماس عاد من الدوحة إلى القاهرة حيث عقد أمس لقاءً ثانياً مع عدد من مسؤولي الأمن المصريين.

وكان الوفد الذي يضم أعضاء المكتب السياسي عماد العلمي ونزار عوض الله ومحمود الزهار وخليل الحية وماهر عبيد، عقد لقاءً قبل سفره إلى الدوحة بحث خلاله اتهامات أجهزة الأمن المصرية للحركة بالمساعدة في اغتيال النائب العام السابق هشام بركات، على مستوى التدريب والتسليح. ونفي الوفد للقاهرة الاتهامات، مشدداً على أنه لا يتدخل في الشؤون الداخلية لمصر.



وعرض الوفد على رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل في الدوحة نتائج اللقاء وطلبات مسؤولي الاستخبارات المصرية من الحركة في غزة، وكان مفترضاً أن ينقل رد مشعل إلى القاهرة. إلا أن جولة الوفد التي كانت مقررة في عواصم عدة، على رأسها الرياض وطهران وأنقرة، لم تتم، إذ أوضحت مصادر مصرية مطلعة أن مخطط الجولة لم ينجح.

وقال المصدر الفلسطيني إن الحركة لم تأت بشيء جديد من الدوحة في شأن المطالب المصرية، وستكتفي بما قدمت خلال اللقاء السابق مع مسؤولي الاستخبارات المصرية من إجابات عن كل التساؤلات التي طرحتها القاهرة. وأوضح أن اللقاء الجديد مع جهاز الاستخبارات المصرية يبحث في الملفات المهمة والمشاركة المتعلقة بالحركة وقطاع غزة والأوضاع المعيشية الصعبة داخله بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض عليه. وأضاف أن حماس ستتعهد رسمياً عدم التدخل في شؤون مصر، وضبط الحدود، ومحاربة المتشددین في غزة، ومنع أي تسلل لهم في سيناء أو تهريب أسلحة هناك، وستؤكد عدم وجود أي ارتباطات تنظيمية مع جماعة الإخوان المسلمين.

وتابع أن الحركة ستقدم لمصر بدورها طلبات عدة، من أهمها فتح معبر رفح وتسليم أعضاء كتائب القسام الذين اختفوا في سيناء العام الماضي، بالإضافة إلى التبادل التجاري، علماً أن مصر ترفض فتح معبر رفح بشكل دائم من دون وجود السلطة الفلسطينية.

الحياة، لندن، 2016/3/28

## 9. الأجهزة الأمنية بالضفة تعتقل قيادياً بحماس

جنين: اعتقل جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية، قيادياً بحركة "حماس"، وطالباً جامعاً، وذلك ضمن حملات الاعتقال السياسي التي تنفذها الأجهزة الأمنية بالضفة.

ففي مدينة جنين، اعتقل جهاز الوقائي الليلة الماضية القيادي في حماس والأسير المحرر الشيخ إبراهيم نواهضة (50 عاماً).

وقالت مصادر محلية لمراسلنا إن نواهضة سبق وتعرض للاعتقال لدى جهاز الوقائي عدة مرات في السنوات الأخيرة، علماً أن قضى 12 عاماً في سجون الاحتلال على خلفية مشاركته في خلية خطف الجندي الصهيوني نسيم طوليدانو عام 1992، والتي تمت على إثرها عملية الإبعاد الشهيرة لمرج الزهور.

وفي ذات السياق، اعتقل جهاز الأمن الوقائي، صباح اليوم الاثنين، الطالب أنس محمود سلهب 21 عاماً من مدينة الخليل، وهو أحد طلاب جامعة الخليل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/27

## 10. أبو عون يدعو لوقف الملاحقات الأمنية بحق طلبة الجامعات بالضفة

رام الله: استنكر القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة الغربية نزيه أبو عون استمرار الملاحقة الأمنية التي تمارسها أجهزة السلطة في الضفة خاصة تجاه طلبة الجامعات، داعياً إلى وقفها على الفور والتفرغ للقضايا الوطنية.

وأكد أبو عون في تصريح صحفي له الأحد، أن استمرار الأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة بملاحقة طلبة الجامعات من أبناء الكتلة الإسلامية بدون مبرر وتصاعد وتيرة الاعتقالات في الآونة الأخيرة؛ لتضيف مأساة جديدة إلى مآسي شعبنا الذي يعاني من ويلات الاحتلال.

وبيّن: "هذا أمر مستنكر، وعلى عقلاء فتح أن يسارعوا إلى وقف الاستهتار بالتلاعب بمستقبل طلبتنا وملاحقتهم، سيما وأن قراراً سابقاً من المجلس المركزي كان قد صدر بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/27

## 11. غزة: القوى الوطنية والإسلامية تتفق على إحياء يوم الأرض بشكل موحد

حسن جبر: اتفقت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة على إحياء يوم الأرض بشكل موحد في رسالة مشتركة لمواجهة الإجراءات الإسرائيلية المستمرة في تهويد ومصادرة الأراضي الفلسطينية.

ومن المقرر أن يتم إحياء ذكرى يوم الأرض كما اتفقت الفصائل من خلال مسيرة جماهيرية حاشدة ستطلق بعد غدٍ من أمام محطة حمودة تجاه حاجز بيت حانون شمال قطاع غزة.

واتفقت القوى الوطنية والإسلامية خلال اجتماع موحد أمس في مدينة غزة على أن تشارك جميع القوى في المسيرة تحت راية العلم الفلسطيني على أن يتم إلقاء ثلاث كلمات رئيسة من ممثل حركة فتح في قطاع غزة إلى جانب كلمة أخرى لسكرتارية العمل الطلابي وكلمة ثالثة ستلقبها شخصية وطنية من الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 48م.

الأيام، رام الله، 2016/3/28

## 12. تقرير: عشر نقاط تماس في اليوم الـ 178 لـ "انتفاضة القدس"

القدس المحتلة - خلدون مظلوم: رصد تقرير ميداني صادر عن حركة "حماس"، اندلاع مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت (اليوم الـ 178 لانتفاضة القدس)، في عشر نقاط تماس بمدينة القدس والضفة الغربية المحتلتين.

وأفاد التقرير أن شابين فلسطينيين أصيبا بالرصاص الحي، إضافة لإصابة جندي إسرائيلي بالحجارة خلال مواجهات في كفر قدوم، شرقي مدينة قلقيلية (شمال القدس المحتلة).  
وذكرت مصادر عبرية أن الشبان الفلسطينيين رشقوا حافلة نقل مستوطنين قرب قرية خريثا المصباح، على طريق "رقم 443"، جنوبي غرب مدينة رام الله (شمال القدس المحتلة)، بالإضافة لاستهداف القطار التهويدي الخفيف "بالحجارة"، أثناء مروره في حي شعفاط، شمالي مدينة القدس.  
وأحصى تقرير "حماس" 10 نقاط تماس مع الاحتلال، ثلاث في القدس وضواحيها (الرام، سلوان وشعفاط)، واثنان في بيت لحم (مخيم الدهيشة والدوحة)، ومثلها في قلقيلية (كفرقدوم وحي النقار)، ونقطة واحدة في كل من نابلس (عراق بورين)، رام الله (خريثا المصباح)، الخليل (مخيم العروب).  
قدس برس، 2016/3/27

### 13. التحقيق البلغاري بقضية النايف يقلق أسرته

أثار بطء التحقيق في مقتل الأسير الفلسطيني السابق عمر النايف داخل حرم سفارة فلسطين في صوفيا قبل شهر ارتياب أسرته، وكذلك فعلت المعلومات القليلة التي وصلتها عن مضمون تقرير الطب العدلي بشأن ظروف الوفاة.  
ودفعت الشكوك أسرة النايف لعدم استبعاد تعرض بلغاريا لضغوط خارجية، وهو ما دعاها للتلويح برفع القضية إلى المحاكم الأوروبية والفلسطينية، في إشارة تحذير مزدوج إلى القضاء البلغاري، والسفير الفلسطيني الذي تتهمه العائلة "بحرف مسار التحقيقات".  
وقال أحمد النايف -شقيق عمر الذي عثر عليه ميتا في حديقة السفارة بعد 72 يوما من لجوئه إليها- إن العائلة ستحتفظ بحقها القانوني في استكمال التحقيق باللجوء إلى القضاء البلغاري ومحاكم الاتحاد الأوروبي. وأضاف أمس السبت أن رانيا أرملة عمر تلقت بلاغا من السلطات البلغارية بأنها لن تسلمها نسخة خطية من تقرير القضية.  
وتفيد معلومات حصلت عليها الجزيرة نت من مصدر مقرب من العائلة بأن محامية العائلة التقت قبل يومين في صوفيا المدعي العام سوتير تساتساروف، وأطلعت أرملة عمر على نسخة من تقرير الطب العدلي الذي صدر بعد مرور شهر على الحادث.  
وأوضح المصدر أن التقرير مكون من أربع صفحات، وأنه يتضمن معلومات فنية ومصطلحات طبية تشير إلى وجود إصابات في الظهر وفي الجانب اليميني من الأمام والخلف وإلى كسر في الساق. وتتفق المعلومات التي أشار إليها المصدر مع تصريحات المدعي العام سوتير تساتساروف إلى صحيفة "24 تشاسا" في 21 مارس/آذار الجاري، التي قال فيها "في الوقت الحالي لا نعتقد بأنها

جريمة قتل"، وإن كل ما توصلنا إليه هو أن سبب الوفاة كان السقوط من الطابق الثالث من مبنى السفارة، وأن أجهزة التحقيق لم تعثر على أي أسباب أخرى محتملة للوفاة".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/3/27

#### 14. نتنياهو يعتزم تقديم شكوى ضد السلطة الفلسطينية بالأمم المتحدة

القدس / علاء الريماوي: أوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، اليوم الأحد، لسفير بلاده لدى الأمم المتحدة "داني دانون" تقديم شكوى ضد السلطة الفلسطينية، لقيامها بإحياء ذكرى مقتل الفلسطينية دلال المغربي، وجعلها شخصية يحتذى بها في المجتمع".

جاء ذلك في بيان صادر عن مكتب "نتنياهو"، اليوم، أضاف أن "السلطة الفلسطينية، قامت هذا الأسبوع، بإحياء ذكرى العملية الدامية التي ارتكبت في الطريق الساحلي عام 1978، وأودت بحياة 37 إسرائيليًا منهم 12 طفلًا"، على حد زعمه.

وأوضح البيان "في 11 آذار/مارس 1978 قامت خلية فلسطينية تابعة لحركة فتح، بقيادة دلال المغربي، بقتل السائحة الأمريكية غايل روبين، وخطفت لاحقًا حافلة ركاب وقتلت ركابها دون تمييز". وتابع البيان "أحيت السلطة الفلسطينية خلال الأيام الأخيرة، هذه العملية من خلال إقامة مهرجانات جماهيرية عارمة".

وكالة الأناضول للأخبار، 2016/3/27

#### 15. نتنياهو يتراجع عن إدانة جندي أعدم شابا بالخليل ويدافع عن "أخلاق" الجيش

دافع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن "أخلاق" الجيش الإسرائيلي بعد اعتقال جندي بتهمة إطلاق النار على جريح فلسطيني وقتله، وهو ما اعتبر تداركا لتصريحاته وتراجعا عن إدانة الجندي القاتل.

وقال نتنياهو في بدء الجلسة الأسبوعية لحكومته اليوم الأحد إن "أي تشكيك في أخلاق الجيش أمر مرفوض وشائن". كما نقل بيان صادر عن مكتب نتنياهو قوله "الجنود الإسرائيليون أولادنا يحافظون على قيم أخلاقية عالية وهم يحاربون بشجاعة قتلة متعطشين للدماء في ظروف عملياتية صعبة". وكان نتنياهو قد دان عمل الجندي الخميس بعدما أكد أن تصرفات الجندي لا تتسجم مع قيم ومبادئ الجيش، لكن ما حدث أثار جدلا في صفوف الطبقة السياسية الإسرائيلية وأجج النقاش حول رد القوات الإسرائيلية على أعمال العنف الحالية.

وقال وزير التعليم نفتالي بينيت من حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف، إن تأنيب الجندي يضر بالبلاد. وأضاف أن "الهجوم على الجندي الذي يحمينا جميعا قبل أن يبدأ التحقيق يضر بالجيش ويضر بوضع إسرائيل في العالم ويضر بمساعينا لإحباط أية هجمات مستقبلية". وعلى أثر ذلك نشر نتنياهو على صفحته في فيسبوك تصريحاً يعلن فيه عن دعمه للجيش، معتبراً إياه "الجيش الأكثر أخلاقية" وتدارك تصريحاته بعد إعدام الشريف بدم بارد، وهو ما اعتبره موقع يديعوت أحرونوت تراجعاً عن تصريحاته بإدانة الجندي بشكل قاطع. وقال نتنياهو "أنا متأكد أن التحقيق الذي يجري حالياً يأخذ بالاعتبار جميع الظروف".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/3/27

## 16. المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض اتفاقاً لاستثمار الغاز لتضمنه نصاً يحول دون تغييره قبل عشر سنوات

القدس - أ ف ب: رفضت المحكمة الإسرائيلية العليا أمس الأحد اتفاقاً مثيراً للجدل وقعته حكومة بنيامين نتانياهو مع كونسورسيوم إسرائيلي-أمريكي للتنقيب عن الغاز في مياه المتوسط. وعزت المحكمة قرارها إلى وجود بند "غير مقبول" في الاتفاق كونه يحول دون تغيير نص الاتفاق لعشر سنوات. وقالت المحكمة "قررنا إلغاء الاتفاق في شأن الغاز" بسبب هذا البند، موضحة أنها تمهل البرلمان عاماً لتعديله.

وكان نتانياهو دافع عن الاتفاق أمام المحكمة العليا في شباط/فبراير، في سابقة في تاريخ إسرائيل. وقال أمام القضاة إن "الاتفاق الحالي لا بديل منه وعدم الموافقة عليه سيؤدي إلى تداعيات سلبية على البلاد".

لكن مناهضي الاتفاق، الذي وقع مع مجموعتي "نوبل إنرجي" الأمريكية و"ديليك دريلينغ" الإسرائيلية يعتبرون أنه يعزز مصالح الشركتين على حساب المستهلكين. وطالبوا المحكمة العليا بوقفه، منددين أيضاً بمناورات رئيس الوزراء للاتفاق على قانون منع الاحتكار.

القدس العربي، لندن، 2016/3/28

## 17. سجل حكومي إسرائيلي ساخن.. واليمين يصعد بعد توجيه شبهة "القتل العمد" لجندي

الناصر - أسعد تلحمي: صعد سدة اليمين الإسرائيلي المتطرف هجومهم على قيادة الجيش وعلى نظرائهم في الطرف الآخر من الخريطة الحزبية وعلى منظمة "بتسيلم" الحقوقية التي ترصد انتهاكات الاحتلال، وذلك على خلفية توجيه لجنة تحقيق عسكرية شبهة "القتل العمد" للجندي الإسرائيلي الذي



قتل الخميس الماضي في تل رميدة في الخليل الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف وهو ملقى أرضاً مصاباً برصاص جندي إسرائيلي، فيما كشفت تقارير إعلامية أن القاتل ينتمي إلى اليمين الأشد تطرفاً، وأنه قتل الفلسطيني عن سبق إصرار بعد 11 دقيقة من شل حركته والتأكد من أنه لا يحمل حزاماً ناسفاً. وحذر واضع "الكود الأخلاقي" للجيش البروفسور آسا كاشير من أن تنتشر داخل الجيش ظاهرة جديدة تتمثل في ترجمة جنود يحملون مواقف متطرفة أجندتهم السياسية إلى لغة الفعل بقوة السلاح وبدعم من رجال السياسة.

ويقود الحملة زعيما حزب المستوطنين "البيت اليهودي" و "إسرائيل بيتنا" نفتالي بينيت وأفيغدور لبيرمان، إذ اتهم الأول رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو بتبني "رواية بتسيلم" (المنظمة الحقوقية التي صور أحد ناشطيها شريط فيديو قتل الشريف)، في حين رأى لبيرمان أن الجندي القاتل "ابن التاسعة عشرة قد يكون أخطأ في اعتباره، لكن هذا لا يبرر تهجم رئيس الحكومة ووزير الدفاع (موشيه يعالون) عليه"، واصفاً منظمة "بتسيلم" بأنها "جماعة من الخونة بكل معنى الكلمة".

وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "معاريف" أمس أن لبيرمان تقدم بطلب إلى الجهات المختصة في الجيش للسماح له بزيارة الجندي القاتل لكي يسمع منه وليوضح له أن الهجوم عليه غير مناسب وغير مبرر، وأنه يجد دعماً من منتخبي الجمهور الإسرائيلي. ولفقت الصحيفة إلى أن قيادة الجيش رفضت الاستجابة لطلب لبيرمان.

ولفت مراقبون إلى أن هجوم بينيت وليبيرمان دفع بنتانياهو إلى تعديل لغة بياناته ليستهلّ تصريحاته الأسبوعية قبل اجتماع حكومته أمس بالإعلان أن التحقيق مع الجندي "سيأخذ في الحسبان حقيقة أن الجنود يواجهون قتلة متعطشين للدماء في ظروف ميدانية صعبة". وأضاف أن "الطعن في أخلاقيات جنود الاحتلال الإسرائيلي يثير الغضب ومرفوض... هؤلاء الجنود هم أولادنا ويحافظون على قيم أخلاقية عالية عندما يقاتلون ببسالة ويواجهون متعطشين للدماء في ظروف عملياتية صعبة. وكما في حالات أخرى، سيتم هذه المرة أيضاً الأخذ في الحسبان هذه الظروف وغيرها".

من جهته، قال بينيت إنه "لا يجوز توجيه تهمة قتل لجندي مقاتل يقوم بمهمة قتالية للدفاع عن مواطني إسرائيل... واستخدام كلمتي القتل المتعمد يدل على ارتباك أخلاقي عميق... وما الاستنتاجات المتسارعة لعدد من القادة عن الجندي حتى قبل محاكمته سوى خطأ... إنه خطأ أخلاقي أن يتم الخلط بين الجيد والسيء، بين العدو ومنّ معنا، وتوقع تصحيح الخطأ بأقصى سرعة". واتهم قيادة الجيش بأنها تقدم إجازات للإعلام ضد الجندي (القاتل)، و "هذا أمر غير نزيه، وعلى الحكومة أن تتدخل عملياً وليس بالكلام فقط... لا الرقص على إيقاع بتسيلم".

وأفادت تقارير إعلامية بأن هذا الكلام تسبب في نقاش ساخن في اجتماع الحكومة بين نتانياهو وبينيت، وأن وزراء آخرين انضموا إلى نتانياهو في انتقاد بينيت. واتهم نتانياهو وزيره بينيت بأنه يسيّس القضية، مضيفاً: "أرفض أن تعظ لي في الأخلاق".

وعقب المعلق في الشؤون الحزبية في الإذاعة العامة حنان كريستال على "السجال الساخن" بين نتانياهو وبينيت بالقول إن "سدنة الحكومة خلطوا بين نقاش أخلاقي وقانوني وبين مكانتهم في الساحة الحزبية الداخلية"، مشيراً إلى أن بينيت وليبرمان يتعمدان منذ بدء ولاية هذه الحكومة أن يكونا ممثلي اليمين، و "ليس أكثر شعبيةً من إعلان الدعم للجنود"، مضيفاً أن بينيت يعرف دائماً كيف يجر نتانياهو إلى زوايا لا يريد الأخير وصولها... وهذا الموقف يمنح بينيت نقاطاً في اليمين المتطرف".

من جهته، حذر البروفسور آسا كشير الذي وضع "الكود الأخلاقي" للجيش من عواقب تحويل النقاش إلى سياسي "لأنه سيدفع الجنود إلى تطبيق ميولهم ومواقفهم السياسية من خلال السلاح". وأضاف أنه يجب على قيادة الجيش لجم هذه الظاهرة وإرغام الجنود على التقيد بتعليمات إطلاق النار وبالمعايير العسكرية فقط والقانون والأخلاقيات". وأردف أن الضجة الحاصلة نتيجة تدخل السياسيين تضع أمام الجيش عراقيل تحول دون تصرف صحيح وقيمي للجنود، و "كان جل همنا منذ عام 1948 أن يكون الجيش نظيفاً من السياسة، لكن رجال السياسة اليوم يقذفون أطناناً من السياسة إلى داخل العمل التكتيكي للجنود ويدفعونهم إلى أن تكون اعتباراتهم في عملهم العسكري طبقاً لميولهم السياسية... هذا جنون يجب وقفه فوراً".

كما حذر المعلق العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هرتيل من أن يكون هدف تصعيد اليمين ضد الجيش حمل الأخير على وضع معايير جديدة تقول عملياً إن كل شيء مسموح للجنود في مواجهة الفلسطينيين، وأن لا شيء في الأراضي الفلسطينية المحتلة يخضع للقانون والمحاكمة. وجاءت تحذيرات كشير غداة الكشف أن الجندي القاتل، وخلافاً لادعاءات شقيقته بأنهم أبناء عائلة ترعرعت في بلدة مختلطة مع العرب وأنهم ليسوا متطرفين، يحمل أفكاراً يمينية متطرفة ضد الفلسطينيين، ومن أنصار حركات يعتبرها القانون الإسرائيلي فاشية، وهو الذي كتب على صفحته في "فايسبوك" عبارة "كهانا على حق"، في إشارة إلى حركة "كهانا حي" العنصرية المحظورة.

كما فوّدت تحقيقات أولية للجيش رواية محامي الجندي القاتل بأنه نفذ جريمته لخشيته من أن يكون الشريف متزناً بحزام ناسف، إذ أفاد جندي آخر بأن الجندي القاتل وصل، كمضمد عسكري، إلى مكان الحادث بعد 11 دقيقة على إصابة الشريف برصاص الجنود وشل حركته، وبعد أن قام هؤلاء بالتأكد من أنه لا يحمل أي حزام ناسف. وأضاف الجندي الشاهد أنه سمع الجندي القاتل يقول قبل

إطلاق الرصاصة القاتلة على رأس الشريف، إن "المخرب الذي طعن زميلنا يجب أن يموت". وأضاف أنه حاول تهدئة زميله القاتل بطمأنته بأن زميله المصاب أصيب إصابة خفيفة، لكن القاتل أصر على القتل.

الحياة، لندن، 2016/3/28

### 18. والدة الجندي قاتل الشهيد الشريف لـ يعلنون: تذكر أنك قتلت "أبو جهاد"

رام الله - "القدس" - ترجمة خاصة: أبرزت وسائل الإعلام العبرية رسالة والدة الجندي الإسرائيلي الذي تعدد قتل الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف وهو ملقى على الأرض لا يقوى على الحركة بعد إصابته، رسالة وصفتها بـ "اللاذعة" وجهتها لوزير الجيش موشيه يعلون ذكرته فيها بالمسؤولية عن اغتيال القيادي في حركة "فتح" المناضل الفلسطيني خليل الوزير "أبو جهاد" منذ نحو 30 عاماً، بعدما أطلق الرصاصة الأخيرة عليه. وكتبت والدة الجندي في رسالتها ليعلون "أرجو أن تتذكر ما فعلته في القدم داخل غرفة أبو جهاد، نفس الموقف والمكان .. ابني كان يواجه إرهابي قاتل ولكن تبدلت الأحوال فأصبحت أنت من الصالحين بين الأمم وابني أصبح القاتل .. نحن نشعر بالجنون مما تفعلون".

وأشارت إلى أن ابنها كان في مهمة لحماية "أمن إسرائيل"، وأنه كرس نفسه من أجل ذلك وما يجري من عقاب له يعتبر خيانة من النظام العسكري. على حد تعبيرها. ودعت إلى إطلاق سراح ابنها والوقف إلى جانبه وتذكر ماضيه (يعلون) كجندي ورئيس للأركان حين كان يواجه الانتقادات ووقوف الإسرائيليين خلفه. ومنذ حادثة إطلاق النار على الشاب الشريف، أثرت في وسائل الإعلام العبرية حادثة اعتقال الجندي والتي ذكرت بحادثة مماثلة ارتكبها وزير الجيش موشيه يعلون مع المناضل الفلسطيني "أبو جهاد الوزير".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/3/28

### 19. عشرات آلاف الإسرائيليين يطالبون بـ"مكافأة" الجندي القاتل

القدس - "وكالات": وضع اليمين المتطرف مئات من الملصقات والمنشورات على جدران في عدة مدن مثل تل أبيب، يطالب فيها باستقالة رئيس الأركان جادي أيزنكوت وتنتياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون مرفقة بشعار "عندما يأتي أحد لقتلك، اقتله أولاً".

وفي هذا الوقت نالت عريضة نشرت على مواقع إلكترونية وتدعو نتتياهو ويعالون وأيزنكوت إلى "مكافأة الجندي" أكثر من 42 ألف توقيع، بحلول بعد ظهر أمس.

ونشرت صور وكتابات معادية لأيزنكوت في محيط وزارة الدفاع الإسرائيلية في تل أبيب، كتب فيها "أيزنكوت استقل وخذ معك بيبي (نتتياهو) وبوجي (يعالون)"، وكتب المجهولون أيضاً: "دم اليهودي لا يمكن خذلانه، من جاء لقتلك اقتله" (وهي إشارة لجملة من التوراة)، وفي صورة أخرى وضع المجهولون وجه أيزنكوت على صورة للملك الفارسي 'أحشويروش' وكتبوا عليها: 'حتى أحشويروش منح اليهود حق الدفاع عن أنفسهم، اخجل'.

وخلال مؤتمر صحفي عقدته عائلة الجندي الذي أعدم الشريف بدم بارد أمام الكاميرات، وصفت أخت الجندي قيادات الجيش بأنها خذلت أحاها، وطلبت منهم عدم الحكم عليه من الآن والاستماع إلى أقواله، "أخي ابنكم وهو من يحميكم، لا يمكن أن يكون إرهابياً، كان يدافع عن دولة إسرائيل".

وكذلك تظاهر المئات من الإسرائيليين أمام القاعدة العسكرية التي يحتجز فيها الجندي، وطالب المتظاهرون بتحريره من الاعتقال ووصفوه بأنه "بطل إسرائيل"، وكتبوا على اللافتات: "أنت جندينا ونحن معك" و"أقتل من جاء لقتلك".

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن أن الجندي نشر في أوقات سابقة منشورات متطرفة ضد العرب على صفحته في "فيسبوك"، وأنه يحمل آراء يمينية متطرفة، وجاء في أحد منشوراته خلال العدوان على غزة وقرار وقف إطلاق النار: "بيبي أيها الجبان، لا يمكن وقف إطلاق النار، ادخلوا واقضوا على أمهاتهم".

الأيام، رام الله، 2016/3/28

## 20. تعديل القانون الإسرائيلي لفرض عقوبات مشددة على أطفال لم يتجاوزوا 14 عاماً

عبد الرؤوف أرناؤوط: صادقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع، أمس، على تعديل قانون الأحداث، بما يتيح للمحكمة أن تفرض عقوبة مشددة على أطفال قاصرين لم يبلغوا الرابعة عشرة من العمر.

وأدانت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل قرار اللجنة الوزارية الإسرائيلية معتبرة أنه "يتناقض كلياً مع المبادئ والمواثيق الدولية التي تضمن حقوق الأطفال، وتمنع كافة أشكال التعرض لهم وانتهاك حقوقهم، وعدم سجنهم".

وطبقاً للتعديل، الذي بادرت إليه وزيرة العدل الإسرائيلي أيليت شاكيد، فإنه يتم احتجاز القاصر الذي لم يبلغ أربعة عشر عاماً وأدين إما بالقتل أم بمحاولة القتل أو القتل العمد، في مأوى مغلق قاصر ومع بلوغه الرابعة عشرة يتم نقله إلى إحدى منشآت السجون.

الأيام، رام الله، 2016/3/28

## 21. الاحتلال يفرج عن إسرائيلي هدد بتنفيذ هجمات ضد الفلسطينيين

القدس - "وكالات": قال موقع صحيفة "معاريف" العبرية، مساء أمس، إن الشرطة الإسرائيلية أفرجت عن إسرائيلي من سكان مدينة أسدود بعد تهديده عبر الـ"فيسبوك" بتنفيذ هجمات ضد الفلسطينيين. وأوضح الموقع، أن المعتقل هدد أكثر من مرة عبر الـ"فيسبوك" بتنفيذ هجمات ضد الفلسطينيين، حيث كتب في إحدى المرات: "سأسافر إلى القدس لتنفيذ هجمات .. إنني باروخ غولدشتاين الثاني". وأشار إلى أنه تم الإفراج عنه تحت الإقامة الجبرية وحظر استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي.

الأيام، رام الله، 2016/3/28

## 22. "مدار": "إسرائيل" مستمرة في ترسيخ هويتها كدولة يهودية واستيطانية

رام الله . وكالات: أظهر التقرير السنوي للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أن إسرائيل مستمرة في ترسيخ هويتها كدولة يهودية واستيطانية. وقال التقرير "أثبتت المستجدات والتفاعلات الداخلية التي شهدتها إسرائيل عام 2015 وبداية هذا العام ثبات سيرورة التغير هذه ومثابرة التحول باتجاه ترسيخ هوية الدولة كدولة يهودية واستيطانية." وتُظهر الأرقام أن 74.9 في المئة من سكان إسرائيل يهود بواقع 6.3 مليون نسمة وأن 20.7 في المئة أي 1.75 مليون نسمة عرب مسلمون ومسيحيون هم الفلسطينيون الذين بقوا في إسرائيل بعد قيامها عام 1948.

ويتناول التقرير الثاني عشر لمركز مدار حول المشهد الإسرائيلي والذي يقع في 300 صفحة من القطع المتوسط المحاور التي تظهر هذا التحول.

وتتضمن هذه المحاور "المحور الفلسطيني الإسرائيلي، المحور السياسي الداخلي، محور العلاقات الخارجية، المحور الأمني العسكري، المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، ومحور الفلسطينيين في إسرائيل".

وجاء في التقرير "عام 2015 بشكل خاص اتسم بمساعي حكومة (رئيس الوزراء بنيامين) نتنياهو الرابعة وتيارات اليمين الجديد بالاستمرار في ما سبق من خطوات وإجراءات تهدف إلى حسم وترسيخ



هوية إسرائيل كدولة قومية يهودية يمينية استيطانية بالتوازي مع فرض حل أحادي على الفلسطينيين.

ويضيف التقرير "مع انقضاء عام على تشكيلها (حكومة نتنياهو) تظهر تقسيمات الوظائف المفتاحية فيها وأداء وزرائها مدى انغماسها في تثبيت تغييرات بنوية لترسيخ الهوية اليهودية اليمينية الاستيطانية سواء أكان تشريعياً أم ثقافياً أو سياسياً."

وتشكلت حكومة نتياهو في 17 مايو/ أيار 2015 وتضم خمسة أحزاب يمينية واستيطانية هي ليكود وكلنا والبيت اليهودي وحزب شاس ويهدوت هتوراه.

وفيما يتعلق بالاستيطان يتضح من معطيات جمعها المركز أن حكومة نتياهو بدأت عام 2015 ببناء 1800 وحدة سكنية في المستوطنات 69 في المئة منها في مستوطنات معزولة. ويضيف التقرير "منذ انتخاب نتياهو في 2009 بنيت في المستوطنات المعزولة 7683 وحدة سكن شكلت 61 في المئة من مجموع ما بني ما يوضح الوجهة السياسية للحكومة لفرض وتثبيت الوقائع على الأرض."

ويستعرض التقرير التغييرات الإقليمية من منظور الأمن القومي الإسرائيلي ومن أبرزها "تراجع التهديد العسكري التقليدي العربي لأسباب منها التفكك الفعلي للجيشين العراقي والسوري وانشغال الجيش المصري بالشأن الداخلي."

ويضيف التقرير أن من بين الأمور التي ساهمت في تحسين البيئة الإقليمية والمكانة الاستراتيجية لإسرائيل "التقاء المصالح بين إسرائيل وعدد من الدول العربية بسبب التسوية مع طهران بشأن البرنامج النووي."

القدس العربي، لندن، 2016/3/28

### 23. دعوة إسرائيلية لإجبار حماس على إعادة جثث جنود بحوزتها

دعت مديرة المعهد الاستراتيجي الصهيوني ميرري شاليم في مقال لها بموقع "أن آر جي" لجباية ثمن باهظ من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بسبب احتفاظها بجثث الجنود الإسرائيليين، كما طالبت بالضغط على الـ1.770 مليون فلسطيني وتحذيرهم بأنهم قد يتعرضون لعقوبات قاسية بسبب سلوك الحركة التي تحكمهم، دون أن تضطر إسرائيل لدفع ثمن مقابل استرداد هذه الجثث.

وقالت شاليم إن عائلات الجنود الإسرائيليين تعاني منذ 21 شهراً حيث انتهت حرب غزة الأخيرة في أغسطس/آب 2014، وكل يوم يمر دون استعادة جثامينهم تعيش عائلاتهم في ظل أجواء من اليأس والمعاناة، لأن كل جندي يقتل بالمعركة يجب أن يدفن في مقابر إسرائيلية وليس أي مكان آخر.

وزادت "تسمع يوميا عن سوء الوضع المعيشي في غزة، وهناك 950 قافلة تجارية إنسانية تمر يوميا عبر معبر كرم أبو سالم إلى سكان القطاع، ومن بين 1.8 مليون نسمة من سكان غزة هناك فقط ثلاثون ألف فرد من حركة حماس، مما يعني أن نسبتهم لا تزيد على 1.6% من السكان". ودعت شاليم إلى ضغط إسرائيل على غالبية سكان غزة للتأثير على سياسة حماس ومطالبتهم بإيها بإعادة جثامين الجنود الإسرائيليين المحتجزين لديها ومن أجل تأمين مستقبل أفضل لهم ولعائلاتهم، معتبرة في الوقت نفسه أن الإسرائيليين مطالبون بالضغط على صناع القرار لديهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وعدم السماح باستمرار احتجاز جثامين الجنود في غزة، والضغط على الحكومة الإسرائيلية لإجبار حماس على دفع الثمن.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/3/27

#### 24. "إسرائيل" تقرر تقليص مواد البناء التي تدخل لقطاع غزة إلى النصف

وفي سياق متصل، نقل المراسل العسكري لموقع ويلا الإخباري أن إسرائيل قررت تقليص كميات مواد البناء التي تدخل لقطاع غزة إلى النصف في أعقاب وصولها لما وصفها بالأيدي غير الصحيحة، في إشارة للفصائل الفلسطينية المسلحة، لكن اجتماعا جمع ممثلين عن إسرائيل والأمم المتحدة والفلسطينيين أسفر عن إعادة توريد ذات الكمية الأصلية من مواد البناء مع رفع مستوى الرقابة الأمنية والتفتيش بوساطة الكاميرات.

وأضاف المراسل أن جهاز التفتيش والرقابة الذي تم إنشاؤه عقب انتهاء حرب غزة عام 2014 اكتشف أن كميات من مواد البناء تصل لحركة حماس لاستخدامها في مشاريع عسكرية، مما دفع بوزارة الدفاع الإسرائيلية لاتخاذ قرار بتقليص الكميات إلى النصف.

وربط ذلك بما تكرر ذكره في الأسابيع الأخيرة عن انهيارات متلاحقة للأنفاق في غزة ليس بالضرورة بسبب التسارع في بنائها، وإنما بسبب النقص في كميات الإسمنت التي تسفر عن مشاكل في تقوية الأنفاق.

وزعم المراسل -وفقا للجهاز المذكور- أن المفتشين التابعين للأمم المتحدة في غزة يتعرضون لمضايقات من عناصر محلية في غزة لإجبارهم على غض الطرف عن تسريب بعض الكميات للفصائل الفلسطينية.

وأشار إلى أن مواد البناء التي تدخل غزة تهدف لترميم مئات آلاف المنازل التي تضررت في الحرب، من بينها 130 ألفا دمارها كلي وستة آلاف تم إعادة بنائها من جديد، وهناك 72 مشروعا

دوليا تم الانتهاء منها، و332 ما زالت في طور الترميم، وأكثر من مئتي مشروع آخر ما زالت في طور الفحص والإعداد.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/3/27

## 25. صحيفة إسرائيلية: توافق طهران وتل أبيب ضد سنة إيران

ذكر الكاتب الإسرائيلي أمنون لورد أن العداء الذي تظهره إيران لإسرائيل ليس حقيقيا، ناقلا عن خبراء إسرائيليين أن هناك مصالح مشتركة بين طهران وبينهم كواجهة المحور العربي السني في إيران.

وقال الكاتب الإسرائيلي في صحيفة "مكور ريشون" إن هناك أسئلة فوق المنطق السائد تتعلق بإمكانية وجود تعاون بين إسرائيل وإيران لمواجهة المحور العربي السني، لكن كما كل النازيين تبدو رغبة إيران في القضاء على اليهود تتجاوز هذا المنطق.

وأضاف لورد أنه رغم خطابات العداء الإيرانية ضد تل أبيب، فإنه يمكن القول عن ذلك باللغة العبرية الحديثة إنه "كلام من الهراء"، ناقلا عن خبراء إسرائيليين كبار في الشأن الإيراني مثل أوري لوبراني وتسوري ساغيه أن هناك مصالح مشتركة بين إيران وإسرائيل.

وأشار الكاتب إلى أن هناك مخاوف إيرانية جديدة من إمكانية نشوب هبات شعبية في منطقة خوزستان الواقعة على حدود جنوب العراق وذات الأغلبية السكانية العربية، في حين أن الإيرانيين لا يعترفون بهويتهم العربية هذه، مما يثير أجواء من القلق لدى صناع القرار الإيراني من إمكانية ظهور مطالبات من هؤلاء السكان بحقوقهم القومية أو الانضمام لدولة أخرى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/3/27

## 26. تقرير إسرائيلي يحرض ضد الدعم المالي للمؤسسات الفلسطينية

تطرق الكاتب الإسرائيلي ندف شرغاي، في مقال له اليوم بصحيفة "إسرائيل اليوم" لتقرير مركز ميمري الإسرائيلي حول الدعم الذي تتلقاه المؤسسات الفلسطينية التي وصفها بالداعمة للهجمات ضد إسرائيل، واعتبر ذلك مساعدا على إشاعة أجواء العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مشيرا إلى أن الاتحاد الأوروبي ومؤسسات أجنبية أخرى تقدم الدعم مباشرة للفلسطينيين.

وقال شرغاي إنه بعد الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي لبناء المنازل الفلسطينية غير القانونية في بعض مناطق الضفة الغربية المصنفة أراضي "سي" يأتي الكشف عن الدعم الذي يقدمه

الأوروبيون للمؤسسات الفلسطينية الداعمة للعمليات ضد الإسرائيليين، متوقعا أن يتبع صدور التقرير خطوات حكومية إسرائيلية تجاه الأوروبيين.

وزعم أن القاسم المشترك لجميع المؤسسات الفلسطينية التي تتلقى دعما أوروبيا هو دعمها للعمليات ضد الإسرائيليين، فبعضها تقيم حفلات تأبين لمنفذي العمليات، وتبدي غيرها دعما علنيا غير سري للهجمات ومنفذيها، وبعضها الآخر تنشر برامج تحريضية على هذه العمليات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وأشار الكاتب -في مقاله التحريضي على المؤسسات الفلسطينية- إلى أن ثقافة الشهادة ليست جديدة على المجتمع الفلسطيني، لكن الجديد أن تحصل عائلات منفذي العمليات على دعم مالي من مؤسسات يدعمها الاتحاد الأوروبي، ومؤسسات الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، والوكالة السويدية للتنمية، والسفارة الكندية في لبنان.

وزاد شرغاي أن هناك مؤسسات فلسطينية أخرى تتلقى دعما أوروبيا وتبدي دعما العلني لمنفذي الهجمات الفلسطينية، تتلقى دعما من القنصلية الفرنسية في القدس، ووكالة الدعم الفرنسية والوكالة السويدية، والقنصلية البريطانية في القدس والبنك الدولي.

ونقل الكاتب عن وزارة الخارجية الإسرائيلية أنها سوف ستفحص المعطيات الواردة في تقرير ميمري الإسرائيلي، وستتخذ القرارات المناسبة.

من جهة أخرى، تطرق موقع "أن آر جي" الإسرائيلي اليوم لبحث مستفيض أنجزه مركز "استخبارات الإرهاب" الإسرائيلي حول علاقة منشورات فيسبوك بمنفذي العمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين.

وقال المراسل العسكري للموقع يوحاي عوفر إن البحث أظهر أن العديد من المنشورات التي كتبها منفذو العمليات قبل فترة زمنية وجيزة من وقوعها كانت مرتبطة بصورة أو بأخرى بوجود نوايا لديهم للقيام بهجمات ضد الإسرائيليين، بما فيها كتابة نصوص دينية تتحدث عن الموت، وكلمات معادية ضد الرئيس (الفلسطيني محمود عباس) أبو مازن.

كما تناول البحث دور ما وصفه بتحريض منفذي العمليات الفلسطينية عبر شبكات التواصل والقنوات التلفزيونية والإذاعات المحلية، خاصة تلفزيون الأقصى التابع لـ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقناة الجزيرة -وفق البحث- اللتين تبثان برامج معادية لإسرائيل، وبعضهم اعتاد الدخول إلى موقع إذاعة الحرية الفلسطينية التي أغلقها الجيش الإسرائيلي بسبب برامجها التحريضية ضد إسرائيل.

ووجد البحث أن صفحات منفذي العمليات امتلأت بصور للقتلى الفلسطينيين على يد الجيش الإسرائيلي ممن باتوا نموذجاً للتقليد بجانب صور للمهندس يحيى عياش القائد العسكري السابق لحماس الذي اغتاله الجيش الإسرائيلي أواسط التسعينيات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/3/27

## 27. ترتيب الجيوش حسب مؤسسة 'جلوبل فاير باور' الأميركية: 'إسرائيل' التاسعة عالمياً

مروى حنا: كشف تقرير مؤسسة 'جلوبل فاير باور' الأميركية، المتخصصة في الدراسات المتعلقة بالقوات المسلحة وتقدير قواتها وعتادها وعدتها، قائمة بتصنيف القوة العسكرية لدول العالم، احتلت فيها إسرائيل المركز الأول على مستوى الشرق الأوسط والتاسع دولياً، بين قائمة ضمت 126 دولة. وأوضح التقرير، الذي يشمل الجيوش والقوات المسلحة في 126 دولة حول العالم، أن الولايات المتحدة، تتصدر الترتيب الدولي، متبوعة بروسيا ثم الصين.

وأشار الموقع إلى أن معدل الشباب الذين يبلغون سن الخدمة العسكرية سنوياً يعادل 1.535 مليون نسمة، 470 ألف جندي منهم في الخدمة، إلى جانب 800 ألف جندي احتياطي. والدول التي احتلت المراكز الـ 9 الأولى بالترتيب: الولايات المتحدة، روسيا، الصين، الهند، بريطانيا، فرنسا، اليابان، كوريا الجنوبية، إسرائيل. بالمقابل، احتلت ناميبيا والغابون ومدغشقر المراتب الثلاث الأخيرة من 123 إلى 126 عالمياً على التوالي.

وجاءت إسرائيل في المرتبة الأولى أوسطياً والتاسعة عالمياً، وإيران ثانياً، وفي المرتبة 15 عالمياً. وأشار التقرير إلى أن القوة العاملة المتاحة لإسرائيل تبلغ 6.3 مليون نسمة، منهم 3 ملايين مؤهلين للخدمة العسكرية.

ويملك الجيش الإسرائيلي 160 ألف جندي مقاتل، 630 ألفاً من جنود الاحتياط، ما يربو على 4 آلاف دبابة، 10 آلاف ناقلة جنود مدرعة، 300 مدفعية، 243 طائرة مقاتلة، 101 طائرة نقل، 48 مروحية هجومية. إضافة إلى ذلك، يملك الجيش الإسرائيلي 3 مدمرات بحرية، 6 غواصات و46 سفينة لحماية السواحل.

وتعتمد 'جلوبال فاير باور' في إعداد هذا الترتيب، جملة من المعطيات على غرار قدرات الدول المتعلقة بخوض الحروب المتعارف عليها في الأرض والبر والبحر. كما تعتمد عوامل أخرى على مثل العتاد الحربي المتوفر لدى هذه الدول والموارد المالية الخاصة بالتسلح والجغرافيا.

عرب 48، 2016/3/27



## 28. نادي الأسير: خمسة أسرى في سجون الاحتلال يخوضون إضراباً عن الطعام ضد الاعتقال الإداري والعزل

رام الله -فادي أبو سعدى: أعلن أمد النجار مدير نادي الأسير الفلسطيني في محافظة الخليل أن خمسة أسرى في سجون الاحتلال يخوضون إضراباً عن الطعام ضد سياسة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي. وفي هذا الإطار دعا نادي الأسير في محافظة الخليل وحركة فتح إقليم الجنوب وهيئة شؤون الأسرى والمحررين للمشاركة في الاعتصام التضامني أمام الصليب الأحمر الدولي اليوم الاثنين إسناداً لهم.

القدس العربي، لندن، 2016/3/28

## 29. إصاباتان برصاص الاحتلال في مواجهات بمخيم الدهيشة

بيت لحم: أصيب شابان بالرصاص الحي والمطاطي فيما أصيب آخرون بالاختناق في مواجهات اندلعت بمخيم الدهيشة جراء قيام قوات الاحتلال باقتحام مخيم الدهيشة واعتقال الفتى حمزة أبو عجمية (16 عاماً)، والشاب محمد شعفوط (20 عاماً) وهما أصم وأبكم، من منزليهما في المخيم. وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، فيما قام الشبان برشق الجنود بالحجارة.

الأيام، رام الله، 2016/3/28

## 30. الاحتلال يمدد اعتقال 19 أسيراً إدارياً ويعتدي على معلمة مقدسية

القدس المحتلة: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس الأحد، أوامر اعتقال إداري بحق 19 أسيراً في سجون الاحتلال. وأوضح نادي الأسير، أن فترات الأوامر تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر قابلة للتديد عدّة مرات، لافتاً إلى أن من بينها ثمانية أوامر صدرت بحق أسرى أمضوا شهوراً وسنوات قيد الاعتقال الإداري.

من جهة أخرى، فقد مدّدت محكمة الاحتلال في القدس المحتلة أمس، اعتقال السيدة المقدسية سحر النتشة المرابطة في الأقصى، إلى يوم غد الثلاثاء. وفي السياق، اعتدت قوات الاحتلال على المعلمة المقدسية في المسجد الأقصى هنادي الحلواني لحظة دخولها قاعة محكمة الاحتلال قبل ظهر أمس. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الحلواني يوم الأربعاء الماضي أثناء حضورها جلسة محاكمة المقدسية سحر النتشة، واعتدت عليها بالضرب المبرح دون سبب.

الغد، عمان، 2016/3/28

### 31. حملة اعتقالات في الضفة والمستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى بقيادة الحاخام غلنك

القدس - "بترا": شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس الأحد، حملة دهم واعتقالات واسعة أسفرت عن اعتقال 19 فلسطينياً في مناطق مختلفة من الضفة الغربية. وقال نادي الأسير الفلسطيني في بيان له إن قوات الاحتلال اقتحمت مدن الخليل وبيت لحم ونابلس ورام الله وطولكرم وسط إطلاق نار كثيف واعتقلتهم. من جهة أخرى اقتحام 11 مستوطناً المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة في ساعة مبكرة أمس وفي مقدمتهم الحاخام المتطرف يهود غلنك وكبار قادة الاستيطان في القدس والخليل ومكثوا مطولاً قبالة قبة الصخرة واستمعوا من مرشد متدين لشرح عن الهيكل المزعوم و(قدس الأقداس). وعقب ذلك اقتحمت ثلاث مجموعات من المستوطنين المسجد الأقصى وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، وشرعت بجولة استفزازية ابتدأت من باب المغاربة، مروراً بالساحات الشرقية والرواقين الشمالي والجنوبي للمسجد الأقصى. وبشكل مفاجئ قامت مجموعة مكونة من أربعة مستوطنين وأدى أفرادها صلوات تلمودية سرية في الساحات الشرقية للمسجد، مما أدى لنشوب توتر بين المستوطنين وشرطة الاحتلال من جهة، وحراس المسجد الأقصى من جهة أخرى.

الرأي، عمان، 2016/3/28

### 32. غزة تعيش الأزمة من جديد... محطة توليد الكهرباء تعمل بربع طاقتها وخلل كبير يصيب جدول التوزيع

غزة - أشرف الهور: يعيش سكان قطاع غزة من جديد أزمة خانقة جديدة جراء نقص إضافي في وصول التيار الكهربائي، ليضاف إلى النقص السابق، مما أدى إلى إحداث خلل كبير في جدول التوزيع، وهو ما أرجعته الجهات المسؤولة في قطاع غزة إلى عجزها عن شراء الوقود، جراء فرض الضرائب من قبل الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية. ومن جديد تقلص وصول التيار الكهربائي في قطاع غزة ليصل إلى أقل من ست ساعات يومياً، بدلاً من الجدول القديم القائم على أساس ثماني ساعات وصل مقابل ثماني ساعات قطع. وجرى تطبيق الجدول الجديد الذي يشهد تشويشاً كبيراً في اليوم الأول الذي طبقت فيه المناطق الفلسطينية التوقيت الصيفي، وهو ما لا يبشر بخير خاصة في ظل إقبال المواطنين على الاعتماد كثيراً على التيار الكهربائي، خاصة في مجال التبريد والتهوية.

القدس العربي، لندن، 2016/3/28

### 33. مركز أسرى فلسطين للدراسات: قائمة عمداء الأسرى ترتفع إلى 39

غزة -رائد لافي: قال "مركز أسرى فلسطين للدراسات"، أمس الأحد، إن قائمة "عمداء الأسرى"، وهم الذين أمضوا ما يزيد على 20 عاماً في سجون الاحتلال "الإسرائيلي"، ارتفعت إلى 39 أسيراً، بانضمام أسير مقدسي أنهى عامه العشرين بشكل متواصل.

وذكر الناطق الإعلامي للمركز رياض الأشقر، أن الأسير المقدسي أكرم إبراهيم القواسمي (40 عاماً) من سكان حي رأس العمود، التحق بقائمة عمداء الأسرى بعد أن أنهى عامه العشرين على التوالي في سجون الاحتلال، حيث إنه معتقل منذ 28 آذار/ مارس 1996، ومحكوم بالسجن المؤبد مرتين، على خلفية انتمائه لكتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحركة "حماس"، والمشاركة في عدد من العمليات في مدينتي القدس وعسقلان، انتقاماً لاغتيال الشهيد يحيى عياش.

الخليج، الشارقة، 2016/3/28

### 34. المستوطنون يشكلون وحدة عسكرية لمطاردة بدو فلسطين

رام الله - "بترا": شكل المستوطنون من عدة مستوطنات في الضفة الغربية، "وحدة عسكرية" لترهيب البدو الفلسطينيين المتواجدين بالمناطق القريبة من المستوطنات والطريق 1. وقال رئيس لجنة حماية التجمعات البدوية جميل حمادين في بيان أمس إن المستوطنين قاموا بتشكيل "وحدة عسكرية" من عدة مستوطنات، أعلن عنها جيش الاحتلال لتشكيل ومراقبة التجمعات البدوية الموجودة على جانبي الطريق رقم 1 بين معاليه أدوميم وأريحا، وأراضي هذه المستوطنات. وأضاف حمادين أن الاحتلال شكل اللجنة بحجة أن وجود البدو غير شرعي وغير قانوني، وإعطاءهم تصريح للدخول في التجمعات البدوية، وأكد بان هذا الأمر سيشكل قضية خطيرة من خلال الانتكاكات المستمرة من قبل الاحتلال للاعتداء على البدو، وتخريب ممتلكاتهم.

الرأي، عمان، 2016/3/28

### 35. القدس.. شرطة الاحتلال تُجري تعديلات على مدة اقتحام الأقصى

القدس المحتلة -فاطمة أبو سبيتان، خلدون مظلوم: قالت مراسلة "قدس برس" إن تعديلات طرأت على أوقات الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى "بسبب تغيير التوقيت في فلسطين". وأوضحت أن شرطة الاحتلال ستسمح منذ اليوم الأحد "بساعة إضافية" للاقتحامات الصباحية متدرة بالتوقيت الصيفي.

قدس برس، 2016/3/27

### 36. هيئة حقوقية: عدم تنفيذ أحكام القضاء الفلسطيني "جريمة مخالفة للتشريعات"

رام الله (فلسطين)-سليم تايه، خلدون مظلوم: قالت "الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان"، إن عدم تنفيذ قرارات "محكمة الصلح" الفلسطينية من قبل أجهزة أمن السلطة "إجراء مخالف للتشريعات الوطنية، التي تعتبر ذلك جريمة يعاقب عليها القانون".

وطالب "ديوان المظالم" التابع للهيئة في بيان له اليوم الأحد، النيابة العامة الفلسطينية التدخل الفوري للإفراج عن معتقلين سياسيين، يرفض "الأمن الوقائي" تنفيذ قرار المحكمة بالإفراج عنهما.

ورأت الهيئة أن استمرار "الأمن الوقائي" باحتجاز المعتقلين المذكورين وعدم الإفراج عنهما "يُعد مخالفة للقانون الأساسي الفلسطيني وللمواثيق الدولية التي انضمت إليها فلسطين".

وبيّنت أنها تلقت منذ بداية العام الحالي (2016) ثلث 10 شكاوى حول عدم تنفيذ أو المماثلة أو التأخير في تنفيذ قرارات المحاكم، إضافة إلى عدم تنفيذ 15 قراراً صدرت في فترات سابقة لم يتم تنفيذها.

ووفقاً لمعطيات صادرة عن مؤسسات حقوقية دولية، فقد شهدت الضفة الغربية ألقاً و 274 حالة "اعتقال تعسفي"، وألقاً و 89 "استدعاءً تعسفياً"، خلال العام 2015، نفذتها الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية، والتي تهيمن عليها حركة "فتح"، خاصة جهازا "الأمن الوقائي"، و"المخابرات العامة"، واستهدفت بشكل أساسي الذين يتبعون لحركة "حماس" أو يعارضون سياسات المسؤولين ويرفضون تصرفات الأجهزة الأمنية.

قدس برس، 2016/3/27

### 37. حفل تراثي لأيتام فلسطينيين بلبنان تمسكاً بحق العودة

"الأناضول": نظمت مؤسسة الغوث الإنساني للتنمية (مؤسسة لبنانية فلسطينية خيرية) بالتعاون مع هيئة الإغاثة وحقوق الإنسان والحريات التركية (آي ها ها) (IHH) الأحد، حفلاً يحاكي عرساً فلسطينياً تراثياً بمشاركة العشرات من الأطفال الفلسطينيين الأيتام اللاجئين في العاصمة اللبنانية بيروت، تأكيداً على "التمسك بفلسطين وبحق العودة".

وشارك في الحفل الذي أقيم بمناسبة أسبوع اليتيم العالمي، العشرات من الأطفال الفلسطينيين الأيتام والذين تكفلهم هيئة الإغاثة التركية، بحضور القنصل التركي في لبنان مظفر دويان ومدير مكتب وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا) في بيروت إبراهيم أربير، والقنصل الفلسطيني في لبنان رمزي منصور، وحشد من الشخصيات واللاجئين الفلسطينيين.

وفي الختام جسد عدد من الأطفال النكبة الفلسطينية التي وقعت عام 1948 بطرد الفلسطينيين من أراضيهم، حيث حمل الأيتام مجسما للمسجد الأقصى إلى جانب أمتعتهم وأغراضهم، وهم يغادرون أرض فلسطين على أمل العودة إليها قريباً.

مدير مؤسسة الغوث الإنساني للتنمية محمد معروف قال في كلمة له قبيل بدء الحفل، إن "هذا النشاط أتى ليؤكد على تمسكنا بتراثنا الفلسطيني وعلى أحقية عودتنا إلى أرضنا ووطننا فلسطين، مشيراً إلى أن العرس الفلسطيني يجسد فلسطين بكل أطيافها ومكوناتها وصمود أهلها.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/3/28

### 38. فيلم فلسطيني يشارك في مهرجان "تبيورون السينمائي الدولي"

كاليفورنيا: قبل إطلاقه في دور العرض في العالم العربي، يشارك فيلم "حب، سرقة ومشاكل أخرى" للمخرج مؤيد عليان في مهرجان "تبيورون السينمائي الدولي" في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ليُعرض بحضور مؤلفه ومنتجه رامي عليان يوم الأربعاء 13 نيسان/ أبريل.

المهرجان يُقام سنوياً بهدف تقديم فهم أكبر للعالم وثقافته المختلفة من خلال وسيط فني كالأفلام السينمائية، مع الوضع في الاعتبار اختيار أفضل الأفلام من مختلف أنحاء العالم لسينمائيين مستقلين من خلفيات مختلفة، يكون المهرجان بمثابة منصة لهم يشاركون من خلاله بمواهبهم ونظرتهم للعالم.

القدس العربي، لندن، 2016/3/28

### 39. صحيفة إسرائيلية: "حذاء ميسي" إهانة للمصريين

حازم ماهر: علقت صحيفة "جيزوراليم بوست" الإسرائيلية على بيع لاعب كرة القدم ليونيل ميسي حذاءه في مزاد علني يذهب ريعه لمصر. وسلطت الصحيفة الضوء على ردود الفعل التي اعتبرتها عكسية بسبب اعتبار ذلك "إهانة للمصريين".

وتابعت الصحيفة أن نجم كرة القدم في نادي برشلونه، ليونيل ميسي، تبرع خلال برنامج مصري "تعم أنا مشهور" على قناة "mbc مصر"، والذي استضافه أمس السبت للحديث عن مسيرته كلاعب كرة قدم محترف، وتبرع من خلاله بثمن بيع حذاءه لكرة القدم في المزاد لصالح فقراء مصر. وأضافت الصحيفة "أن عرض ميسي آثار موجة ردود فعل سلبية بين المصريين الذين اعتبروه إهانة".

ونظم هؤلاء النشاط حملة في وسائل الإعلام الاجتماعية ضد ميسي، ودشنوا هاشتاجاً بعنوان "حذاء ميسي لشعب السيسي"، وزعم البعض أن ميسي يهودي تبرع بحذائه لإذلال المصريين.  
موقع رصد، القاهرة، 2016/3/28

#### 40. الأوقاف الأردنية تعين 53 موظفاً جديداً في "دائرة القدس"

عمان: قرر وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور هايل داود تعيين ثلاثة وخمسين موظفاً في دائرة أوقاف القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية.  
وبحسب القرار الذي تلقت (الغد) نسخة عنه اليوم فإن الموظفين سيباشرون عملهم اعتباراً من اليوم الأحد بوظائف مختلفة اشتملت على إمام وإداري ثالث ومترجم وحارس ومحاسب وإطفائي ومؤذن وخادم ومواسرجي ومنظف وسادن وكهربائي.  
ويأتي القرار استناداً إلى أحكام المواد (42/أ، 47، 48، 49، 50، 52، 55) من نظام الخدمة المدنية رقم (82) لسنة 2013 وتعديلاته من جدول تشكيلات لعام 2015 الخاضعة للضمان الاجتماعي ضمن برنامج القدس.

الغد، عمان، 2016/3/28

#### 41. وزير الصحة اللبناني: فزاعة التوطين للتشديد الشعبي

بيروت - "الحياة": حذر وزير الصحة اللبناني وائل أبو فاعور مما سماه «فزاعة التوطين»، داعياً إلى «ضرورة الكف عن استدعاء الهواجس التاريخية غير المحققة، وإثارة عناوين خلافية لا لشيء إلا للرغبة في التشديد الشعبي والسياسي داخل بعض الأوساط السياسية». وأمل بأن «تناقش هواجس مسألة التوطين إن وجدت، في المؤسسات وليس عبر وسائل الإعلام، لأن البلد لا يحتمل صب المزيد من الزيت على النار». وقال: «نحن كلبنانيين موهوبون، إذا لم يكن ثمة ما نختلف عليه، فنحن مبدعون إلى درجة أن نفبرك ونخترع ما يمكن أن نختلف عليه. اليوم عادت فزاعة التوطين، هل فعلاً هناك بين اللبنانيين من يريد توطين السوريين والفلسطينيين أم غيرهم؟، كفى نبشاً للهواجس التاريخية، وكفى تحريضاً على بعضنا بعضاً».  
وأكد "ن موضوع التوطين غير مطروح، فلماذا استدعاء هذا الشعار الخلافي وكأنه المطلوب أن تثار زوبعة من الخلاف على قاعدة طائفية".

الحياة، لندن، 2016/3/28



#### 42. السعودية تدين الانتهاكات "الإسرائيلية" ضد الشعب الفلسطيني

وكالات: استنكرت السعودية أمام مجلس حقوق الإنسان استمرار "سرايل" القائمة بالاحتلال منذ عقود في بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة، فيما طالبت كندا المجلس بإعادة النظر في تعيين مواطنها مايكل لينك مقررًا خاصاً لحقوق الإنسان في فلسطين، بعد ضغط جماعات يهودية اتهمت الأستاذ الجامعي بالتحيز ضد "سرايل".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) عن السفير فيصل طراد مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة في جنيف - في كلمة بلاده أمام مجلس حقوق الإنسان الليلة قبل الماضية - أن "سرايل" دأبت على طرد الفلسطينيين من بيوتهم بهدف بناء المستوطنات عليها، في تحد سافر للمجتمع الدولي وفي انتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن هذه الممارسات "إسرائيلية" تتنافى مع الشرعية الدولية وتتعارض تحديداً مع الفقرة 6 من المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة.

وأوضح طراد أن محكمة العدل الدولية أكدت في فتاها الصادرة بشأن الجدار العازل عدم مشروعية بناء تلك المستوطنات، وأنه رغم استنكار العالم وإدانته ورفضه لبناء هذه المستوطنات لعدم مشروعيتها إلا أن "سرايل" - الدولة المغتصبة لهذه الأراضي - لا تزال تصر على استمرارها في التوسع في بناء المستوطنات.. وهذا يؤدي إلى مزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2016/3/28

#### 43. الجامعة العربية تدين جريمة إعدام الشريف بالخليل

القاهرة - سفا: أدانت جامعة الدول العربية عملية الإعدام الميدانية الوحشية للشاب الجريح عبد الفتاح الشريف، في تل الرميذة في الخليل.

واعتبرت الجامعة العربية في بيان صدر، اليوم الأحد، من قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، أن هذه الجريمة البشعة تضاف إلى مئات الجرائم الدموية التي ينفذها بحقد وكراهية وعنصرية فاشية جنود الاحتلال الإسرائيليين.

وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية بإجراء مراجعة قانونية شاملة لكافة أعمال الإعدام الميدانية المستمرة والمتصاعدة التي يرتكبها جيش الاحتلال باستهتار كبير بأبسط القيم والأخلاقيات الإنسانية، وللوقوف على حقيقة تلك الجرائم وتقديم مرتكبيها وقادتهم للمحاكم والعدالة الدولية الناجزة.

وأكدت الجامعة العربية أهمية وضرورة متابعة هذه الجرائم وملاحقة مرتكبيها، وعلى أهمية دور منظمات حقوق الإنسان العربية والدولية، وضرورة تحمل مسؤولياتها في إثارة ومتابعة هذه الجرائم في كافة المحافل والهيئات الدولية المختصة والمعنية، بما يحول دون إفلات الجناة وقادتهم من المساءلة والعقاب.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/3/27

#### 44. "قطر الخيرية" تعيد بناء مسجد في غزة هدمه الاحتلال الإسرائيلي

الدوحة: نفذ مكتب قطر الخيرية في قطاع غزة، المرحلة الأولى من إعادة بناء مسجد البخاري الذي تهدم أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة صيف 2014، حيث اشتملت هذه المرحلة على تنفيذ أعمال القواعد.

ويؤكد المهندس محمد أبو حلوب مدير مكتب قطر الخيرية في قطاع غزة، أن هذا المشروع يأتي في إطار مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة بعد أن تعرض لحرب شرسة طالت حتى دور العبادة، مشيراً إلى أن هذا المشروع سيضع حدا لمعاناة جيران المسجد الذين كانوا يضطرون لقطاع مسافات طويلة لأجل تأدية الصلاة بعد أن جرى تدمير مسجدهم.

ومن المقرر أن يخدم هذا المشروع نحو 3,000 مواطن يقطنون بالقرب من هذا المسجد الواقع في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، والذي تبلغ قيمة إعادة بناءه 1.56 مليون ريال قطري.

الشرق، الدوحة، 2016/3/28

#### 45. الحملة الدولية "بي دي أس" تطرد شركات إسرائيلية من المستوطنات

رام الله - الحياة الجديدة: استجابة لضغوطات الحملة الدولية لمقاطعة منتجات المستوطنات، اتجه عدد كبير من الشركات الإسرائيلية العاملة في مستوطنات الضفة إلى "تغيير مواقعها إلى داخل حدود إسرائيل" وفقاً لتقرير صدر عن منظمة "كتلة السلام" المناهضة للاحتلال.

وحسب التقرير فإن من أبرز الشركات التي اتخذت قرار نقل مواقعها من مستوطنات الضفة: شركة "أهافا" شركة البحر الميت المتخصصة بمنتجات العناية بالبشرة، وشركة المشروبات الغازية "صودا ستريم".

ويقول "أدام كيلر" المتحدث باسم منظمة "كتلة السلام"، "قبل 20 عاماً قامت المنظمة بوضع قائمة للشركات العاملة في مستوطنات الضفة الغربية، وما بين 20 و30 في المئة من الشركات التي ظهرت في القائمة، تم إغلاقها أو تغيير موقعها (أي أصبحت خارج الضفة)".

وأشار إلى ظهور عدد من الشركات الصغيرة في مستوطنات الضفة بعد أن غيرت الشركات الكبرى مواقعها أو أغلقت عملها إلا أنه عندما يتعلق الأمر بالشركات الكبيرة التي تصدر بضائعها للخارج فإن علاقاتها الدولية تقع على سلم أولوياتها"، مضيفاً أن "هناك انخفاضاً حاداً في عدد منها".

ومن أهم الشركات التي نقلت مقارها من المستوطنات إلى أراضي 1948:

"دلنا الجليل للصناعات" وهي شركة تصدير ملابس نقلت مقرها من عطروت إلى قيسارية.  
"تيفع" للمستحضرات الطبية: وهو أكبر مصنع لإنتاج الأدوية في العالم ونقل مقره من عطروت إلى بيت شيمش.

"شاي عدنيم": انتقلت من عوفرة إلى الجليل.

"ايكو": وهي شركة تصنيع أثاث انتقلت من المنطقة الصناعية في مستوطنة بركان قرب أرئيل إلى أسدود ونيشر.

"انتروكوزما" لمستحضرات التجميل، من عطاروت إلى أسدود.

يونابيت لصناعة المقاعد من بركان إلى تل أبيب.

شركة يارديني للأقفال، من بركان إلى مسغاف شمالاً.

مودان للحقائب، من مستوطنة شاكيد إلى منطقة قرب بيتح تكفا، ونقلت مصنعها إلى الصين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/3/27

#### 46. الحرب على حركة المقاطعة الدولية للاحتلال: محاولات لتجريم أنشطتها

ناصر السهلي: تتعزز المخاوف في أوساط الناشطين في مجال الدعوة لمقاطعة إسرائيل، من محاولة استغلال الهجمات التي تعرضت لها أوروبا للتضييق عليهم وتحديداً في أوروبا. ويصف ناشطون ما يجري بأنه "استغلال بشع لما يجري في أوروبا، من أجل تكميم الأفواه الناقدة لدولة الاحتلال"، وخصوصاً بعد حالة الهلع في إسرائيل مما تحققه الحركة الدولية المتضامنة مع الفلسطينيين من انتصارات، ولا سيما مع انتشار سياسة الإعدامات الميدانية بحق الفلسطينيين من قبل جنود الاحتلال.

ويرى أعضاء في حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات "بي دي أس" والمعروفة أيضاً بـ"حركة المقاطعة الدولية"، أنه يراد للمخاوف من تقييد حرية التعبير أن تنتشر في أوساط الحركة لـ"وقف نشاطنا واتهامنا بتشجيع العنف ومعاداة السامية كلما جرى انتقاد إسرائيل".

كذلك يصبّ موقف لجنة المقاطعة الوطنية الفلسطينية "بي أن سي" في الاتجاه نفسه، بحسب ما أكدته قبل أيام. وتشير اللجنة إلى أنّ الجهد الإسرائيلي بدأ ينتشر بكثافة لتجريم الناشطين الدوليين

في مجال المقاطعة بخطوات رسمية أوروبية وأخرى تترجمها السياسة الأميركية، بهدف "حماية إسرائيل من حملة المقاطعة الدولية". وتتعرّز هذه التحركات الإسرائيلية بالتعاون مع اللوبيات المؤيدة لها بعدما باتت حملة المقاطعة الدولية أكثر اتساعاً، لتشمل مؤسسات أكاديمية وجامعات وتهدف إلى عزل دولة الاحتلال في المجتمع الدولي. وفي السياق، انسحبت أخيراً شركة الأمن المعروفة "جي فور أس" (G4S) من تعاطيها مع مؤسسات إسرائيلية أمنية.

ووفقاً لتقارير لجنة المقاطعة الوطنية المتعاونة مع الحملة الدولية للمقاطعة، فإنّ لوبيات إسرائيل بدأت حملة منسقة، تتحرك أكثر من السابق، لتجريم الدعوات لمقاطعتها، بعدما أصبحت تشعر بأن إسرائيل بات يشار إليها كدولة عنصرية غير ديمقراطية.

من جهتها، تؤكد إيرينا كلاوسن، أكثر الناشطات الاسكندنافيات في مجال مقاطعة إسرائيل والممنوعة تماماً من دخول فلسطين، أن القضية ليست فقط حملة غير منظمة يقوم بها "هؤلاء الذين يريدون شرعنة الاحتلال وجرائمه".

وفي السياق، يتحدث الناشطون عن "التجريم الفرنسي للدعوة لمقاطعة إسرائيل ومنتجاتها بسبب منطقة المنشأ". ويرى هؤلاء بأن الموقف الفرنسي ينطوي على تشجيع المستوطنين "في الوقت نفسه الذي يخرج فيه الساسة ليقولوا إنّ حرق الأسر في منزلها والاستيطان غير شرعي يعيق عملية السلام".

ومنذ العام 2010، جرى تقديم 30 ناشطاً وناشطة في فرنسا لمحاكم بسبب دعوتهم للمقاطعة، الأمر الذي "يظهر أن حرية التعبير يجري التمييز والتلاعب بها لتشمل فقط مؤيدي الاحتلال"، وفقاً للفرع الفرنسي لحركة المقاطعة الدولية.

ولم يختلف الأمر كثيراً في بريطانيا عمّا هو عليه في دول أخرى، على الرغم من كل الانتقادات لسياسة الاستيطان. فقد توجهت حكومة المحافظين بزعامة ديفيد كاميرون في فبراير/ شباط الماضي إلى "وضع إرشادات قانونية للتبضع في الأماكن العامة بحيث يمنع فرز البضائع وفق منشأها"، وهو ما ذكرته صحيفة "ذي إندبندنت" على خلفية الدعوة لمقاطعة بضائع المستوطنات.

أما في الدنمارك، فلا تزال لجان المقاطعة تعمل بقوة على الرغم من كل المحاولات الهادفة إلى إضعاف حركة المقاطعة الدولية أو تجريم عملها وتخفيف من يحاول انتقاد سياسات الاحتلال على مستويات عدة، تصل حتى أعضاء البرلمان من اليسار أو شخصيات وشبان يهود يرفضون الاحتلال مثل "يهود من أجل العدالة والسلام". وأجهضت السفارة الإسرائيلية محاولات لجان المقاطعة وضع ملصقات دعائية ضخمة لتوعية المواطنين بضرورة مقاطعة بضائع المستوطنات. وبعد أقل من يوم واحد على وضعها، نزعت الملصقات من على حافلات النقل العام لشركة "موفيا" في العام الماضي.

وتبدو معركة لوبيات الاحتلال في الدول الاسكندنافية غير قادرة على مجارة حملة المقاطعة الدولية على الرغم من الدعم الكبير الذي تلقاه اللوبيات من أحزاب اليمين المتطرف ويمين الوسط، وهي مفارقة تراها الناشطة بقوة في مجال المقاطعة، إيرينا كلاوسن "غريبة بعض الشيء". وتضيف "نحن نعرف من هم هؤلاء المتطرفون، بينما يجري اتهام ناقدتي سياسات إسرائيل بمعاداة السامية".

أما في الولايات المتحدة، فليس سراً، وفقاً لناشطين أوروبيين، بأنّ "لائحة سوداء" وضعتها الإدارة الأميركية بحق الناشطين في مجال المقاطعة وانتقاد السياسة الأميركية. هذا الأمر، بحسب منظمة "Palestine Legal"، "يظهر بوضوح كمّ الازدواجية والنفاق في مسائل حرية التعبير، فنحن نقوم بدعوة الناس وهم يقررون المقاطعة من عدمها. لكن يبدو أننا نؤثر في الرأي العام وإلا لما اضطروا لتصعيد حملتهم ضدنا بهذا الشكل". وتشير المنظمة إلى أنه "في داخل أميركا نفسها يقول لنا أصدقاؤنا من الناشطين إنّ شركات عدة التزمت بالمقاطعة، ما أثار حنق أصدقاء الاحتلال"، وهو "ما دفع إلى استصدار أكثر من 24 تشريعاً ضد ناشطي حركة المقاطعة الأميركيين". وتذكر المنظمة أن ولاية إلينوي وضعت في العام الماضي، ومن خلال الحاكم بروس راوونر، قائمة بشركات أجنبية قبلت بمقاطعة إسرائيل بدعوة من "بي دي اس".

ومن الواضح أن الحديث عن وجود "مكارثية" تنتشر في الولايات المتحدة بحق من ينتقد الاحتلال وجرائمه بالدعوة لمقاطعته، على غرار ما أشارت إليه اللجنة الوطنية للمقاطعة في تقريرها في الثامن عشر من شهر مارس/ آذار الحالي، يستند إلى معطيات عديدة وفق حركة المقاطعة الدولية، ومنها الحملة المنظمة التي تقودها اللوبيات الداعمة للاحتلال التي دفعت بهيلاري كلينتون، الساعية لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، إلى مهاجمة الدعوات لمقاطعة إسرائيل، ومقدمة نفسها كأحد أكثر أصدقاء دولة الاحتلال وفاءً في هذا الاتجاه.

في العام الماضي 2015، مثلاً، أكدت كلينتون رسمياً لأحد أكثر المدافعين عن إسرائيل، الثري حايم سابان، بأنها ستبذل ما في وسعها لوقف أية محاولة لنزع الشرعية عن إسرائيل. وفي حملتها الانتخابية، أعادت كلينتون التنافس بينها وبين الجمهوريين حول محاربة حركة المقاطعة الدولية.

ويلاحظ الناشطون والمتضامنون الدوليون كيف أنه في الحادي والعشرين من مارس/ آذار الحالي، ألقت كلينتون كلمة أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية "أيباك" مركّزة، على غرار باقي المرشحين للرئاسة، على محاولة الحصول على مباركة اللوبيات الصهيونية. ومن بين الوعود التي قدمتها كلينتون في حال وصولها إلى البيت الأبيض "محاربة حركة المقاطعة الدولية وكل محاولة تشويه أو عزل أو ضرب شرعية إسرائيل كدولة يهودية". ومما قالته أيضاً "إنني أتمنى لهؤلاء الذين يقاومون حركة المقاطعة أن يكونوا أكثر قوة وهم الذين يقفون في الجبهة الأولى، وعليكم أن تواصلوا

قول رأيكم، يجب أن لا يمنعكم أحد من التعبير عن ذلك الرأي مهما تعرضتم لمضايقات في المدارس والجامعات حيث يجب عدم التسامح مع معاداة السامية".  
ما يغضب الناشطين الدوليين "قلب الحقائق الذي تمارسه الدوائر الصهيونية المتنفذة. وفي السياق، يشير الناشطون إلى كلمة كلينتون، متسائلين "كيف تتحدث عن حق حرية الرأي لهؤلاء الذين يدعمون ممارسات الاحتلال وتتهمنا نحن بمعاداة السامية لتكميم أفواهنا؟".

العربي الجديد، لندن، 2016/3/27

#### 47. السلطة الفلسطينية "الهبة" الشعبية

محمد صالح المسفر

مرّت ستة أشهر على الانتفاضة الشعبية في الأرض الفلسطينية المحتلة، أي "الهبة" الشعبية، كما يحلو لقادة سلطة رام الله تسميتها. لا نريد أن نحصي عدد شهور الانتفاضة وأيامها منذ انطلاقتها في مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. الإحصاء الأهم هو الإحصاء الكيفي للزمن، والذي نتعلمه من اكتشاف قدر الذين يتحركون في الزمن، فيعطون اليوم معنى، كما يعطون الساعات معانيها الكاملة.

(2)

إذا قسنا زمن الانتفاضة الثالثة "الهبة" بزمن سلطة محمود عباس، نجد أن لها زمنها الخاص الذي تجاوز حركة زمن القيادة الفلسطينية في رام الله، فالانتفاضة الثالثة اليوم برهنت أنها أكبر بكثير من زمن الرئيس محمود عباس الذي يمضي اتكالياً ومتواكلاً ومسترخياً، تحدّه روح المساومات التي تكاد تلغي العلاقة بين الفلسطيني والزمن، حتى لتبدو إيقاعات الدقائق والساعات، بل والأيام والشهور، أكبر من قدرات السلطة الفلسطينية على ملء فراغات الزمن. وهنا، يكمن الفرق الكبير بين زمن السلطة العام العاجز عن الحركة والفعل، في مقابل زمن الانتفاضة الذي يملأ كل ثانية، ويستثمر إيجابياً كل لحظة من زمن الأرض المقدسة، ويستجمع الزمان والمكان، في نبضاتٍ قويةٍ دافقةٍ، تشكل انتفاضةً، ليس ضد الكيان الصهيوني وحده، وإنما تنتفض أيضاً، على رتبة الزمن الفلسطيني خصوصاً، والعربي عموماً، وعلى هذا المكان حبيس الأنفاس جامد البدن.

(3)

انتفاضة (هبة) أكتوبر/تشرين الأول الماضي تواجه قوتين في آن واحد. الأولى قوة السلطة في رام الله، والتي لا تقوى إلا على المواطن الفلسطيني وحده، أما مواجهة قوى العدو الصهيوني، دفاعاً عن المواطن الفلسطيني وممتلكاته، فذلك شأن آخر، لا مصلحة للسلطة في مواجهته. بعض عناصر



القيادة السياسية الفلسطينية متهم بالفساد والإثراء غير المشروع، والتعاون والمتاجرة مع قيادات صهيونية، بهدف تحقيق مصالح ذاتية، لا دخل للوطن والمواطن بها. يقول المواطن الفلسطيني في رام الله المقهور من الاحتلال الإسرائيلي ومن سلطة محمود عباس: لا فرق عندي في هذه الحالة بين عودة الاحتلال إلى كل مدن الضفة الغربية وقراها، أو بقاء فريق القلط السمان وانتشارها في مدن الضفة الغربية، والفرق الوحيد عند المواطن أن مقاومته الاحتلال لا يمكن المساومة عليها.

القوة الثانية هي قوة المحتل الإسرائيلي، ليس للضفة الغربية وحدها، وإنما لكل فلسطين من النهر إلى البحر، تمارس هذه القوة الباغية في غياب رادع لسلطة عباس أقسى صنوف التعذيب النفسي والبدني لكل الفلسطينيين، ما عدا رجال السلطة. تزايدت عمليات هدم المنازل في المناطق المحتلة منذ 1967، بما في ذلك المباني التي بنيت بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي. تسلح الشرطة الإسرائيلية المستوطنين، وتدريبهم على قتل الفلسطينيين، من دون رادع أخلاقي وإنساني، تمثل ذلك في قتل عبد الفتاح الشريف (21 عاماً) وصديقة رمزي عزيز القصاروي (21 عاماً) وهو مصاب وممدد على الأرض لا يقوى على المقاومة، قتل بطلق صوب على رأسه وهو ينزف.

وصل عدد الشهداء، منذ الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى 209، بينهم 128 أعدموا على خلفية تنفيذ عمليات طعن، أو دهس، أو اشتباه بأيهما، منهم 60 فلسطينياً تم إعدامهم على حواجز ونقاط عسكرية في الضفة الغربية وخارجها. عملية القتل التي يرتكبها المستوطنون والشرطة وحرس الحدود في الضفة الغربية الواقعه تحت سلطة سيادة محمود عباس وأمام جيشه وشرطته وحرسه الرئاسي أصبحت عملية ممنهجة، تدعمها أجهزة الاحتلال الرسمية، القضائية منها والأمنية والإعلامية، من دون أي رد من حكومة رام الله.

(4)

السؤال الذي يسأله الخلق جميعاً: ما هي وظيفة السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس؟ أليس من أولى وظائفها حماية الوطن والمواطن؟ أليس من مهامها تحقيق الانسجام الاجتماعي بين أفراد الشعب والمنظمات الوطنية؟ أليس من واجبها الدفاع عن الوطن وسيادته؟ يلاحظ أن القيادة الفلسطينية في رام الله منشغلة بتحقيق المصالح الذاتية لجميع أفراد القيادة.

يجوب عباس عواصم عربية قادرة مالياً، مطالباً بالمساهمة في تمويل ميزانية سلطته، والتي جل بنودها تذهب لمرتبات وأجوراً لحرس القيادات وحمايتهم، وليس لحماية الشعب الفلسطيني. ونلاحظ أيضاً أن الأجهزة الأمنية في الضفة ما هي إلا لحماية المستوطنين وحماية الجيش والشرطة الإسرائيلية من غضبة الشعب الفلسطيني.

تقاطع تكتلات مدنية أوروبية منتجات المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتدفع السلطة الفلسطينية أكثر من 80 ألف فلسطيني، للعمل في بناء المستوطنات ومزارعها. وتقاطع جامعات أميركية وغربية الإنتاج الأدبي والعلمي من منتسبي الجامعات الإسرائيلية، فيما السلطة تتعاون مع حكومة الإسرائيليين، فأى سلطة هذه؟

العربي الجديد، لندن، 2016/3/28

#### 48. رسالة مروان البرغوثي لتصحيح المسار

##### معين الطاهر

من المرجح أن تثير الرسالة التي أطلقها، أخيراً، المناضل الأسير مروان البرغوثي جدلاً واسعاً في الساحة الفلسطينية، وقد تُشكّل صرخةً لتصحيح المسار، ومحاولةً جادةً لتشكيل آفاقٍ جديدةٍ للمشروع الوطني الفلسطيني، وربما يضعنا على أعتاب مشروع وطني فلسطيني جديد، يتجاوز مرحلة "أوسلو" ويتخطاها، ويستهدف لم شتات الشعب الفلسطيني، وبناء وحدته، عبر إعادة إحياء خطاب حركة التحرر الوطني الفلسطينية، وتموضع المقاومة والسلطة في سياقٍ تكامل، يضع له شرطاً، تتخلى بموجبه "السلطة عن وظيفتها الأمنية المتصلة بالاحتلال، وتتيح للمقاومة مواجهة المستعمر وأدواته". رسالة مروان التي تسللت من شعاع شمس نافذة زنزانته في سجن هادريم إلى حيث يُفترض أن تصل، وتُنشر في عدد الربيع من مجلة دراسات فلسطينية في الأيام المقبلة، عرّجت، في طريقها على مواقع للتواصل الاجتماعي، لتبدأ في إثارة عاصفة من التفكير لن تنتهي قبل أن يجيب كم من الفصائل والمفكرين والقادة وشباب الانتفاضة على ما تضمنته من أطروحاتٍ، قد تساهم في تحديد ملامح المرحلة المقبلة، بل والسير بخطى حثيثة نحوها.

منذ البداية، يحدّد مروان علاقة الشعب بالاحتلال بأنها "علاقة رفض ومقاومة ومقاطعة بمختلف الوسائل والسبل، وليست علاقة تعايش ومهادنة"، ويبدو أنّه يخاطب أبناء حركة فتح، خصوصاً حين يقول إن من غير المقبول أن "يستمر التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال، وتدّعي في نفس الوقت أنّنا حركة تناضل ضد الاحتلال". ويرفض مروان هذه الازدواجية الممارسة منذ سنوات، ودعوته إلى الفرز الواضح بين اتجاهي التنسيق الأمني مع الاحتلال والنضال ضده، يكون قد بدأ في تحديد ملامح مرحلة جديدة، ترفض التبريرات السائدة، وتحدّد العدو من الصديق.

يعتبر مروان أنّ الانتفاضة الشعبية الحالية، والتي يطلق عليها اسم الهبة، "رد صريح على فشل خيار المفاوضات"، وعلى الرغم من أنها تفتح المجال أمام "تصويب المسار وتوضيح الرؤية"، فمن المؤسف، وبحسب مروان، أنّها وعلى الرغم من تواصلها منذ خمسة أشهر، تاريخ كتابة الرسالة، من

دون أي إشارة إلى توقفها، لم تجد بعد من يحتضنها، ومن يسلمها بأهداف ورؤية سياسية تقطع مع المرحلة السابقة برموزها وسياساتها البائسة"، بل أخفت القيادة الفلسطينية في النقاط مغزى الهبة "الذي قدّم بوصلة وطنية"، يمكن الاستعانة بها، لتصويب المسار بعيداً عن "الأوهام وسراب التفاوض والسلام الزائف". "القيادة الرسمية لم تغتنم اللحظة التاريخية، وما زالت تراوح مكانها، منعزلة عن الجماهير" التي خطّت أولى الخطوات نحو تصويب المسار".

ما يريده مروان البرغوثي هو تحويل الهبة إلى انتفاضة شعبية من نوع جديد، يتماشى مع خصائص "جيل ما بعد أوسلو"، ومع دور الشباب المتنامي في المجتمع، ويضع لذلك شروطاً، أهمها إنهاء الانقسام، وتحقيق الوحدة الوطنية، إلا أنه يستدرك منبهاً وموضحاً العنصر الأهم، وهو "استعادة خطاب حركة التحرر الذي يركز على الخلاص من الاحتلال وعلاقات التبعية والهيمنة التي فرضها الاحتلال"، وهو ما يطلق عليه اسم الثوابت الوطنية، مؤكداً أنّ المفاوضات العنيفة، ومسارها السياسي، أفقدانا "مفردات الخطاب التحرري"، وأدخلنا في "قضايا وتفصيلات لا تنتهي"، وبرزت السلطة "على حساب المنظمة"، متسائلاً عما إذا كان "إلغاء السلطة وتفكيكها شرطاً ضرورياً لإحياء المنظمة"، مسجلاً أنّ السلطة "في شقي الوطن" تجاوزت دورها الوظيفي، و"اعتدت على حريات المواطنين"، مؤكداً أنّ النضال من أجل الحرية هو الذي يصنع "الخطاب الوطني"، ويعالج أمراض التكلس والشيخوخة الفكرية والنضالية "التي أصابت الفصائل والتنظيمات في مقتل"، وانعكس ذلك على الحالة الوطنية "وحال دون التجديد"، و"دون السماح للشباب باستلام مواقع قيادية".

يخلص مروان، في رسالته، إلى ضرورة إعادة صياغة الحركة الوطنية الفلسطينية، والنظام السياسي الفلسطيني، داعياً إلى اعتماد برنامج وطني "يستند إلى الميثاق الوطني، ووثيقة الاستقلال، ووثيقة الوفاق الصادرة عن الأسرى"، داعياً إلى شراكة وطنية كاملة في كل المؤسسات الفلسطينية، وتكريس "تعددية سياسية ديمقراطية، لتوليد نخبة سياسية ملتزمة بالثوابت، ومستعدة لدفع استحقاقات مرحلة التحرر الوطني"، مقترحاً أن يتم ذلك عبر مؤتمر وطني شامل، تشارك فيه جميع القوى والفعاليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بما يذكر بالمؤتمرات القومية في تاريخ الشعب الفلسطيني، والتي كانت تؤسس لمواقف سياسية، تحوز على الإجماع الوطني في المفترقات المهمة.

ماذا أراد مروان البرغوثي في رسالته، وهل هي بداية قطيعة مع النظام السياسي الفلسطيني السائد؟ أظن ذلك، وأعتقد أنّ لهذه الرسالة ما بعدها، كيف لا ومروان يقول، بوضوح لا لبس فيه، إنّه إذا أردنا تخطي مساوئ هذه المرحلة، علينا "تجديد الخطاب والبنية، عبر التزام خطاب تحرر وطني، وبنية سياسية شابة، تنقلنا إلى مسار وطني بديل".

يتبقى على مروان ورفاقه، وكل المناضلين العابرين للفصائل في الوطن والشتات، تطوير هذا الخطاب على المستوى النظري، إضافة إلى تطوير ذلك عملياً على الأرض، من خلال تصعيد الانتفاضة وتطويرها، وهي التي لولاها لبقى الجميع في حالة المرواحة في المكان والرضوخ لإملاءات المحتل.

العربي الجديد، لندن، 2016/3/28

#### 49. نقاش متأخر لكنه صريح في سفارة القضايا الأعداء: "أثبتنا بالتجربة أن الفلسطيني ليس احتياط الفتنة في لبنان"

إبراهيم بيرم

في مبنى مستقل في أحد أحياء بيروت الراقية والهادئة (محلة الجناح)، ووسط العديد من الأبنية الفخمة تقع سفارة فلسطين التي يميزها مجسم لامع من السيراميك لصخرة المسجد الأقصى رفعت على واجهتها الأمامية مع العلم الفلسطيني. ومن هذا المبنى المحاط بإجراءات أمنية مشددة يدير عدد من "المناضلين" المخضرمين الشأن الأكثر تعقيداً في الساحة اللبنانية، أي الشأن الفلسطيني، المتمثل أكثر ما يكون بـ11 مخيماً رسمياً تنتشر من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال مروراً بالعاصمة وضاحيتها الجنوبية، فضلاً عن عدد مماثل لمخيمات صغيرة متفرقة نشأت لاحقاً بفعل هجرات مستجدة بدأت بعد عام 1970، وهي تضم وفق لوائح وكالة "الأونروا" نحو 400 ألف لاجئ، في حين يصر العاملون في السفارة على أن العدد الفعلي لهؤلاء لا يتجاوز الـ 250 ألفاً.

أكثر من عقد ونصف عقد من الزمن انقضى على فتح هذه السفارة أبوابها متصدية لمهمة تمثيل الدولة الفلسطينية الوليدة في حينه وعاصمتها الموقته رام الله، ولترعى شؤون اللاجئين الفلسطينيين وشجونهم الثقيلة الوطأة، وتكون أيضاً صلة الوصل بينهم وبين السلطات اللبنانية المعنية. وبهذه المقاييس قد تكون زيارة السفارة الآن أمراً لا ينطوي على مفاجأة أو يجسد حدثاً يستدعي الاهتمام. غير أنك تجد دائماً لدى المشرفين في هذه السفارة جديداً مبشراً وواعداً من جهة، ومتخوفاً ومهجوساً من جهة أخرى.

منطلق الحديث مع هؤلاء يبدأ من المشاكل الفلسطينية الداخلية وما أكثرها، وبالتحديد ما بات يسمى "معضلة الانقسام الفلسطيني" وطرفاه السلطة (وحزبها الأساسي حركة "فتح") ذات المنشأ الوطني، وحركة "حماس" النابذة في رحم "الإسلام الإخواني". بعد شرح مستفيض لأسباب هذا الانقسام الحاد ورغبات "حماس" المعلومة وتلك المضمره والتي تتمحور على عدم إعادة غزة وقطاعها إلى مظلة السلطة الفلسطينية كمدخل عملي لرأب الصدع، ثم تعليل لأسباب إخفاق تجارب ومحاولات لإنهاء

الانقسام والتوحيد والتي انطلقت على أسس اتفاقات عدة بدأت باتفاق مكة ثم باتفاق القاهرة وبعدها الدوحة، وأخيرا وليس آخرا "اتفاق الشاطئ" الذي ابرم في مخيم الشاطئ على بحر غزة. التجارب كما صار معلوما تمخضت عن حكومة وفاق وطني، لكنها لم تفلح في إقناع من يعينهم الأمر بإعادة غزة وقطاعها إلى حضن السلطة عمليا. وفي الحصيلة ظل الانقسام أمرا واقعا ومستمرا يقدم باعتراف الجميع خدمة جلى للعدو الإسرائيلي المستفيد الأول من هذا التصدع وما يندرج تحت عنوانه من صراعات أو شكت على أن تنهي عقده الثاني.

وبالانتقال إلى الشأن الفلسطيني في الساحة اللبنانية، ثمة إقرار بثنائية مزمنة تظل هذا الشأن: ارتياح حاضر ونقزة مقيمة. إذ لا يخفي هؤلاء شعورا بالارتياح إلى تطور فرض نفسه للتو وهو زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي- مون لمخيم البداوي في الشمال في نطاق زيارته للبنان ، فهي المرة الأولى تطأ أقدام اعلى مسؤول أممي الأزقة الضيقة والبائسة لمخيم للاجئين الفلسطينيين في الداخل أو في ساحات الشتات. هو اذاً بالنسبة إليهم استتباع طبيعي لتطورات إيجابية في علاقة القضية الفلسطينية بكل مندرجاتها ووجوهها السلبية بالعالم وكان أبرزها دخول فلسطين عضوا مراقبا إلى الأمم المتحدة، وهذه مسألة تعني الكثير وتعد بالكثير.

انه بمعنى آخر استشعار أممي بمعاناة الإنسان الفلسطيني المنسي. دخول بان كي - مون بما يمثل إلى مخيم قصي هو إنجاز لمصلحة اللاجئين المهمش ، وهو ولا ريب يبث الغضب في الإسرائيلي الذي تنتابه الرجفة كلما اقترب وجدان العالم اكثر من الجرح الفلسطيني النازف دوما دما ومعاناة.

وثمة إنجاز آخر يتحدث هؤلاء عن انه تحقق للتو وهو معركة مواجهة القرارات الظالمة لوكالة "الأونروا" والرامية إلى التهرب من مهمتها الأساسية في رفق اللاجئين بأسباب الدعم وخصوصا في مجالات الاستشفاء والتعليم واللوان الإغاثة. لم تكن معركة هيتة، إلا أن ثمة شعورا بان كل الفصائل بما فيها الخارجية عن إطار منظمة التحرير سارت متكاتفة في ركب المواجهة فأجبرت الوكالة على إعادة النظر في إجراءاتها وتدابيرها المجحفة لمصلحة ابن المخيم. صراع مزمن ولا شك مع هذه الوكالة لكن هذه المرة هي غير كل المرات السابقة والأمل لدى هؤلاء أن يكون القيمون على هذه الوكالة قد أيقنوا بان للاجئ حقوقا مكتسبة وربما يحميهم وقوى تسهر على الدفاع عنه.

امر ثالث يتحدث عنه هؤلاء بإيجابية وهو نجاح الفلسطيني في تجاوز اختبار تحد كبير تمثل في النأي بنفسه عن كل ما شاب الساحة اللبنانية من تداعيات وأحداث بعد اشتعال فتيل الأزمة في سوريا. فقبل 5 أعوام توجهت أنظار الكثيرين إلى المخيمات وقاطنيها متوقعة أن يؤدي أدوارا ما في أي تطور أمنى أو سياسي مرتقب. ولم يعد خافيا أن الأنظار اتجهت أكثر ما يكون إلى عين الحلوة المخيم الأكبر لاعتبارات عدة أبرزها انه يعد خارجا عن السلطة المباشرة للدولة اللبنانية وأجهزتها،

وانه يضم بين جنباته مجموعات سلفية على صلة نسب ورحم بالمجموعات الإرهابية المتقشية، وأنها ربما تكون في طور التحضير لأسر قرار هذا المخيم المكتظ والذي هو على تماس مع جوار لبناني متنوع. في مراحل عدة تنامت هواجس لدى البعض من هذا المخيم مع ورود معلومات عن دخول مطلوبين إليه ومع خروج مجموعات خطيرة منه إلى الضوء والفعل وشروعها في عمليات تحد واستفزاز للقيادة الرسمية الفلسطينية التي أوكلت إليها السلطة اللبنانية امر ضبط الوضع داخل المخيم.

ويؤكد هؤلاء أن جهودهم المكثفة بددت الكثير من الرهانات والمخاوف، فلا الفلسطينيون انزلقوا إلى أن يكونوا وقودا لأي فتنة ولا المجموعات الخطرة نجحت في الاستحواذ على قرار المخيم الذي بقي على وضعه المعروف. ولا يخفي هؤلاء أنهم تبلغوا من مسؤولين وقيادات لبنانية معنية ارتياحهم واطمئنانهم إلى أن الفلسطيني في لبنان تجاوز اختبارا صعبا واثبت انه لن يكون احتياطا لأي فتنة أو رهان على فتنة. وزيادة في الاحتياط والحرص على امن عين الحلوة يتحدث هؤلاء عن نجاحهم في إعداد قوة من 900 عنصر دربها خبراء حضروا خصيصا وانتشروا في أنحاء المخيم، ونيطت بها مهمة إحباط أي محاولات من شأنها تغيير هوية المخيم وتعكير علاقته مع محيطه أو أحداث فتنة في داخله.

ومع كل تلك الإنجازات يبقى سؤال محوري يقلق هؤلاء وهو: كيف السبيل إلى الإعلام اللبناني وبعض المسؤولين أن عليهم الكف عن التعامل مع عين الحلوة كبؤرة توتر واحتياط فتنة غب الطلب ومع كل تطور داخلي؟ ويضيفون: ألا تكفي تجربة الأعوام الخمسة الماضية لتكريس مسلّمة أن الصورة الحقيقية للمخيم هي خلاف السائد وان الفلسطيني احرص ما يكون على ألا يكون وقودا لأي فتنة قائمة أو نائمة؟

النهار، بيروت، 2016/3/28

## 50. قرآن الميدان تفنّد رواية الجندي القاتل في الخليل

يوسي يهوشع

تحاول كل عائلة الدفاع عن ابنها. فمساعي شقيق وأبوي الجندي مطلق النار لتخليصه من وضعه القانوني الصعب واضحة ومفهومة، ولكن من المحذور لعناق الأم ان يعمي ويخفي الحقائق. خط الدفاع للجندي مطلق النار، الذي يعد الاشتباه ضده في هذه اللحظة بالقتل، سيكون المزاج النفسي. الإحساس بالخطر، الليلة بلا نوم التي مرت عليه بسبب الإخطارات في الجبهة، النداءات



التي قالت إنه يوجد على جسد "المخرب" عبوة، وحقيقة أخرى تنشأ من البحث في تمديد الاعتقال؛ وهي أنه كان في جسد "المخرب" عدد من الرصاصات، حيث ليس واضحاً إذا كان هو الذي قتله. غير أن المكتشفات في الميدان لا تنتظم مع رواية العائلة. فالحدث يبدأ بعملية الطعن التي تعمل فيها القوة كما يتوقع منها فتحيد "المخرب". وتدعي محافل عسكرية بأنه يتبين من التحقيق الذي اجري في قيادة المنطقة الوسطى أن أحد الضباط الصغار ادعى بأنه اقترب من "المخرب"، وتؤكد من أنه لا يوجد عليه حزام ناسف.

وفي الشريط يمكن أن نرى أحد الضباط يقف على مسافة نحو متر عن "المخرب"؛ أي انه لا يخشى من حزام ناسف. في شريط "رويترز"، خلافا لشريط "بتسيلم"، نرى جيدا أنه على مدى ست دقائق لا يشارك الجندي في الحدث. وهو يصل إلى المكان مع قائد السرية، لا يتحدث مع قائده، يسحب سلاحه - ويطلق النار.

### شهادة حاسمة

وحتى لو كان الجندي اعتقد بانه توجد على جسد "المخرب" عبوة ناسفة، ومن المشكوك فيه أن يكون هذا ما فكر به، فثمة في الجيش الإسرائيلي أنظمة واضحة لمعالجة أوضاع كهذه. يجري استدعاء خبير متفجرات، يتم الاختباء وراء حواجز، يتم التحذير بالقوة. فما الذي حصل فجأة، حيث أطلق النار عليه وعرض رفاقه للخطر؟ إن إصابة الرصاصات للعبوة من شأنها أن تشغلها، وهكذا تتسبب بانفجار وبإصابة الضباط والجنود المحيطين به.

احدى الشهادات المركزية التي سيعنى بها محققو الشرطة العسكرية في الأيام القادمة هي شهادة مقاتل يدعي بأنه سمع الجندي مطلق النار يقول بعد إطلاق النار: "يستحق أن يموت، فهو طعن رفاقي". لمصادقية هذه الشهادة أهمية حاسمة. محامي الجندي، المحامي إيلان كاتس، الذي سمع عن الشهادة التي تظهر في التقرير السري الذي لم يعرض بعد على المحكمة، يدعي بأن موكله ينفياها، وفي كل الأحوال فإن من يدعيها يتعين عليه أن يواجه التحقيق المضاد. وفي مثل هذا التحقيق سنثور أيضا أسئلة أخرى، مثلا: لماذا لم يعتقل أحد الجندي منذ لحظة سحبه لسلاحه. من ناحية الدفاع، وصل الجندي إلى النقطة بعد ليلة بلا نوم بسبب الإخطارات عن "مخرب" وفي اقصى الأحوال شعر بالضغط. وعليه فلن تكون هنا لائحة اتهام بالقتل، ولا حتى بالقتل غير المتعمد، هكذا يتعهد العقيد احتياط كاتس.

منظر مقاتل من الجيش الإسرائيلي يقاد بالقيود إلى المحكمة العسكرية يثير عدم ارتياح شديد، ويحتمل أنه كان ممكنا إعفاء الجمهور منه. رغم الرغبة الطبيعية في معانقة الجندي ودعمه، من

الصعب في هذه الحالة فهم المنطق الكامن في فعلته، والتي ليس فقط تتعارض مع كل ما هو متوقع من الجندي، بل غير صحيحة عملياتيا أيضا.

### من رب البيت في الجيش؟

من يتابع القضايا الأخيرة في الجيش الإسرائيلي يمكن أن يجد خطأ رابطا ومقلقا يتمثل بالتدخل السياسي في محاولة للتأثير على القيم والأوامر، ويقدر كبير الإيضاح من هو رب البيت في هذا الجيش.

يبدأ هذا في المعركة على مكان شعبة الوعي اليهودي التي أخرجت من الحاخامية العسكرية، وانتقلت الى شعبة القوى البشرية، في ظل استياء الحاخامين؛ يمر بالقرار حول أنظمة اللحية التي كان واضحا مسبقا أنها لم تأت للمس باي جندي متدين، بل تسوية الأمر مع أولئك الجنود العلمانيين الذين وجدوا ترتيبا مريحا يسمح لهم بعدم الحلاقة؛ عبر الانتقاد الموجه "لخطاب المقص" لرئيس الأركان في محاولة لتحديد أنظمة جديدة لفتح النار؛ والان في الانتقاد غير المسبوق، والذي يتضمن إعلانات مضادة للجندي رقم 1 والذي شجب، حقاً، الفعلة الخطيرة في الخليل. قد تكون العواطف تشوشت، ولكن في هذه الأثناء يبدو أن رئيس الأركان لم يتشوش بعد.

### رئيس أركان لا يتلثم

الجيش برئاسة آيزنكوت جدير بكل ثناء على المعالجة السريعة، غير المتلثمة وغير المتزلفة. فهو محطة إدارة سليمة في بحر من الممالأة للشعب ومؤسسات تبحث عن سبيلها الى قلب الجمهور (هكذا أيضا في موقفه الواضح في صالح إغلاق صوت الجيش، والذي قاده دون تردد في مواجهة صحافيي المحطة، ولكن صده وزير الدفاع، وهكذا أيضا المبادرة لإغلاق المدارس الداخلية العسكرية، رغم معارضة الأولوية السابقين من خريجها).

ردود فعل بعض السياسيين، الذين يتحمسون كعادتهم ويسمحون بمهاجمة رئيس الأركان والجيش الإسرائيلي، مثيرة للحفيظة. في هذه الساعة ينبغي للأمر أن تقال بالشكل الجلي والواضح، ويجب أن يكون الصوت موحداً. فتعليمات فتح النار لن تنقرر في تعقيبات الإنترنت. وفي هذه اللحظة فان الصوت هو صوت الجيش الإسرائيلي. وخيراً يفعل السياسيون أيضا إذا ما أسمعوا صوتا.

وينبغي أن نتذكر بان المعايير والقيم كانت تتكون دوما في أعقاب حالات قاسية - من التسلل إلى استحكام سجون في جنوب لبنان، حين لم يسع مقاتلو المظليين إلى الاشتباك، وحتى عدم إنفاذ شرطي حرس الحدود مدحت يوسف من قبر يوسف.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2016/3/28

51. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2016/3/28